



الكسندر تشيفادزه يهاجم

اجرى مؤخرا لاعبو منتخب الاتحاد السوفيتي تدريبا بالقرب من موسكو وقد شارك فيه افضل لاعب كرة قدم في العام الماضي رئيس فريق «دينامو» (تبيليسي) الكساندر تشيفادزه . لقد بدأ الكساندر اللعب ضمن هذا الفريق قبل خمس سنوات عام ١٩٧٦ حينما اصبح رئيسه نودار اخالكاتسي الذي ادخل الى الخط الاوسط مباشرة ثلاثة لاعبين شباب هم فيتالي داراسيليا وفاختانغ كوباديشفيلي والكساندر تشيفادزه . وفي ذلك العام فاز الفريق بكاس الاتحاد السوفيتي للمرة الاولى ونال الفريق ربيع هذا العام احدى الجوائز الرفيعة في كرة القدم وهي كاس الكؤوس . وقد طلب مراسلنا من الكساندر تشيفادزه ان يتحدث عن انطباعاته عن موسم كرة القدم .

«بعد فوز فريقنا في اصعب مباراة على كاس الكؤوس ، حينما تسنى لنا ان نهزم كثيرا من النوادي الاوروبية القوية ، اضحى من الصعب علينا جدا المشاركة في بطولة البلاد . فقد بذلت جهود كبرى في اللقاءات الدولية ، ولم يتمكن بعض اللاعبين حتى الآن من استعادة نشاطهم السابق . ولا يجوز ان ننسى اننا بدانا الاستعداد للموسم قبل الفرق الاخرى بفترة طويلة .

كثيرا ما يطرح علي السؤال : من الذين استطيع ذكرهم في مباريات كاس الكؤوس ؟ وانني اذكر الفريق كله دائما ، وحتى اولئك الذين لم يشاركوا في المباراة الاخيرة . لقد فعلوا الكثير لاجل نجاح الفريق .

ولكننا لا ننوى التلذذ بنشوة النصر فمهما كانت الصعوبة كبيرة بالنسبة لنا سنناضل من اجل ميداليات بطولة البلاد . ونحن لاننسى بطبيعة الحال انه يقدر علينا ان نلعب في مباراة جديدة على كاس الكؤوس وان نشارك في احدى المباريات الهامة في اوروبا وهي مباراة السوبر كاس . واعيد الى الاذهان ان هذه الجائزة يتنافس عليها حائزو كاس البطولات الاوروبية وكاس الكؤوس . وقد فاز بالسوبر كاس عام ١٩٧٥ فريق «دينامو» (كييف) السوفيتي ، وفاز به السنة الماضية فريق «فالنسيا» الاسباني . وستلعب مباراتين على السوبر كاس مع «ليفربول» الانجليزي الذي فاز في المباراة الختامية على «ريال» الاسباني بالنتيجة ١ مقابل صفر .

ان الصراع لن يكون سهلا ، لقد حاز «ليفربول» السوبر كاس عام ١٩٧٧ ويلعب ضمن فريق الخصم لاعبون اقوياء مثل دالغليش وماكديرموت .

ستشترك البطلة الاولمبية لودميلا كوندراتيفا الطالبة في معهد التربية بروستوف على نهر الدون وهي عداءة في المسافات القصيرة والبطل الاولمبي في المسافات القصيرة أيضا فيكتور ماركين من معهد الطب في نوفوسيبيرسك ، سيشتركان ضمن منتخب الاتحاد السوفيتي في الالعاب الجامعية العالمية التي ستقام في بخارست من ١٩ إلى ٣٠ تموز (يوليو) .

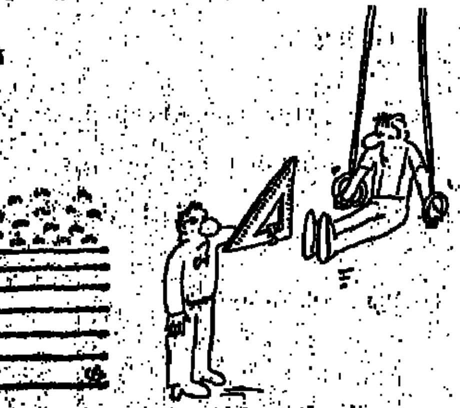
ويتنافس الاولمبيون السوفييت للاشتراك في العاب اخرى ، ومن المتوقع أن يدرج ضمن فريق الجمباز على سبيل المثال ، شتلا زاخاروفا الحائزة على كاس مباريات «انباء موسكو» وماريا فيلاتوفا ، وادراج فلاديمير سميرنوف لاعب الفنيش ضمن فريق المبارزة .

وسيكون الوفد الرياضي السوفيتي الذي سيشترك في مباريات بخارست احد اكبر الوفود عددا اذ سيكون قوامه زهاء ٣٠٠ شخص ، ورد هذا في التصريح الذي ادلى به لمراسل «انباء موسكو» ميرغي ايفانوف الذي يترأس المجلس المركزي للجمعية الرياضية الطلابية الطوعية «بوريفيستنيك» ، وسيضم الوفد ممثلين عن المعاهد العليا في كافة الجمهوريات الاتحادية الخمسة عشرة وزوجيت في تشكيل المنتخب السوفيتي الذي سيسافر الى رومانيا نتائج بطولات الاتحاد السوفيتي وسبارتاكياد المدينة «بوريفيستنيك» الرياضية التي اقيم لاول مرة .

وسيشترك الرياضيون السوفييت ابان المباريات الطلابية العالمية في كافة الالعاب العشرة التي يتضمنها برنامج «اليونيفرسياد» وهي : كرة السلة ، الكرة الطائرة ، الجمباز العاب القوى ، السباحة ، القفز في الماء ، كرة الماء ، التنس ، المبارزة المصارعة الحرة ، المصارعة الرومانية .

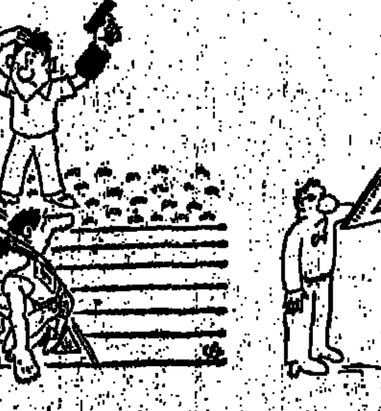
لقد مر حوالي نصف قرن على الحركة الرياضية الطلابية العالمية . ولقد اقيمت المباريات الطلابية الاولى في عام ١٩٢٤ في وارشو ولم يحضرها سوى ممثل بضع دول . وخلال الجمعية العامة «فيسو» في عام ١٩٥٧ تم التوصل الى اتفاق حول اجراء دورة الالعاب الطلابية لعام ١٩٥٩ في مدينة تورينو الايطالية لكي يتمكن طلاب كافة البلدان من الاشتراك فيها وخلال دورة تورينو انبثقت تسمية «اليونيفرسياد» .

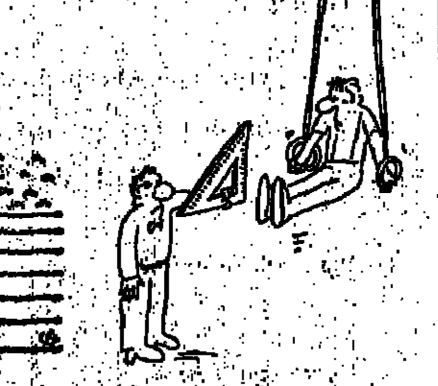
لقد اشترك الرياضيون السوفييت في «اليونيفرسياد» ثماني مرات وحققوا النجاح في كل مرة . وخلال الدورة الاخيرة «يونيفرسياد ٧٩» التي جرت في مكسيكو حصلوا على ٣٤ ميدالية ذهبية و٢٩ فضية و١٢ برونزية .











العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٧٣ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في مطابع جريدة «ازفستيا»

لبنان ١ ل ل * سورية ٢٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

طبعت ١٩٨١/٧/٧

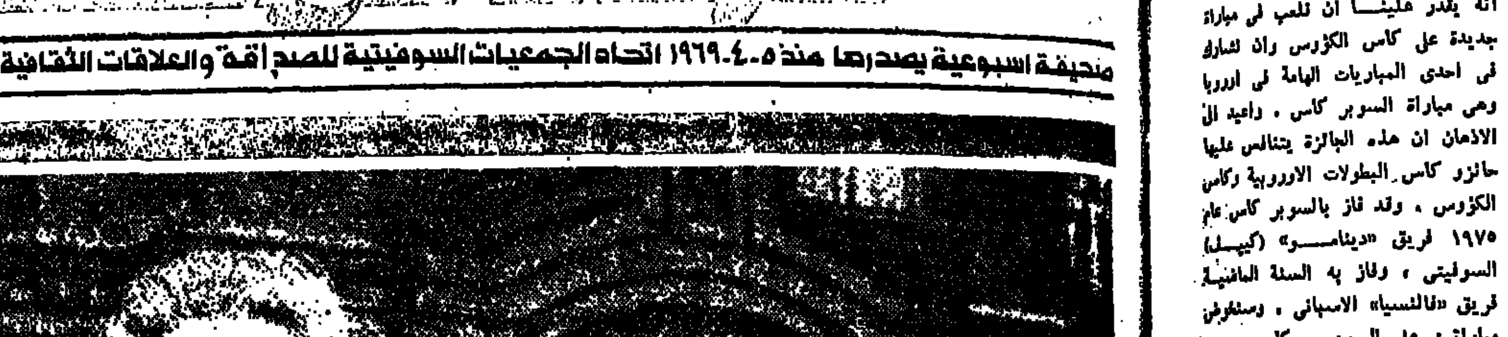
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Москва («Московские новости» на арабском языке) № 28 (639), 7 июля 1981 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090

МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٢٩
(٦٤٠)
الاحد ١٩
تموز
(يوليو)
١٩٨١



صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

МАПРЯЛ

مسابقة اللغة الروسية

مليونان من الناشئة تنافسوا خلال المسابقات القومية على حق زيارة الاتحاد السوفيتي للاشتراك في الدورة الرابعة لمسابقة اللغة الروسية . وقد ... ٣٥٠ فتى وفتاة من الولايات المتحدة وبريطانيا والمجر والمانيا الاتحادية وايطاليا ... ٤١ دولة ارسلت فرقها الى موسكو وبعضها تشترك في المسابقة لاول مرة ...

الجزائري نورالدين ... الميدالية الذهبية لاولمبياد اللغة الروسية والفائز بجائزة صحيفة «انباء موسكو»

التحدث عن الوطن ، والقاء قصائد لشعراء سوفييت ، وتبادل الآراء حول قراءة كتاب باللغة الروسية واظهار المعارف عن الاتحاد السوفيتي وسرعة البديهة في احيان كثيرة هي مهمات فيها طرحتها هيئة الامتحان على الناشئة .

(البقية على ص ٣)



الممثلة السوفيتية ناتاليا بيلوخفوستيكوفا (الى اليسار) والممثلة شابانا من بنغلاديش في مهرجان موسكو السينمائي العالمي الثاني عشر



اختتمت المباراة التقليدية السابعة عشرة بين رياضيي العاب القوى السوفييت والاميركان والتي اقيمت في لينينغراد بفوز الرياضيين السوفييت بالنتيجة ٢٠٤ مقابل ١٧٨ . وهذا هو الفوز الثالث عشر الذي يحققه الفريق السوفيتي . في الصورة بوتشتشول وسولومين (الصف الثاني) يفوزان في سباق السير لمسافة ٢٠ كم

المسابقة السينمائية في موسكـــو والعذاب الحلـــو

«الطلاق» و«الجرى» ومصطلحات رياضية اخرى ترددت في عناوين المقالات المكرسة لافتتاح مهرجان موسكو السينمائي العالمي الثاني عشر وانا لم انفرد عن غيري بعد ان كتبت في العدد السابق من «انباء موسكو» بنفس الروحية تقريبا ، ولكن منذ ... كل مطامح ... تجعله اشبه بسباق العدو للمسافات الطويلة وان افضل المصطلحات التي بامكانها التعبير بدقة عما يجرى فيه هي المصطلحات الرياضية . اكثر من ... فلم يشتركون في مختلف برامج المسابقة السينمائية التي ستستمر اسبوعين .

... على هذه الاستعارة ... الاشارة الى ان المشتركين في ... قد قطعوا نصف المسافة الآن ، وفي يوم الثلاثاء القادم ... واعضاء هيئات التحكيم الثلاث ... ستانيسلاف روستوتسكي والاول الكسون وليونيد ... الى سر ... المرض في قاعة ... اولئك الذين ابتسم لهم الحظ ، وسيقدم لهم الجوائز التي ... الآن على ... في ... كما هو ... المشتركين في المسابقة .

... يمكن التحدث عن ... ان قوام ... ٨٠٠ صحفي ... للمهرجان ... ان الكثيرين يعتبروننا اشبه باصحاب الوظائف العاطلة ، ذلك لاننا كما يزعمون نقضي يومنا بين نجوم السينما واضواء اجهزة التصوير التي تقع على اوجهنا ايضا ... اجل يمكنك ان تصادف عددا لا بأس به من النجوم في قاعة «روسيا» كما ان الاضواء تنطلق من كل جانب ايضا . ولكنها لعرض اجراء الاحاديث او اخذ تصريحات من هؤلاء النجوم . اما «الرزق» ضيوف مهرجان موسكو فيضم اكثر من ١٠٠٠ ضيفا ، من مخرجين وكتاب سيناريو ومنتجي وموزعي الافلام .. ان هذا «الرزق» من الحق ارزق اصحاب الافلام ، وهكذا يمكننا القول بان ما يشاع حول ...

حديث الرئيس حافظ الاسد

باريس . ادلى الرئيس السوري حافظ الاسد بحديث الى صحيفة «لوكيديان دو باري» الباريسية قال فيه ان الجمهورية العربية السورية تؤيد اقتراح الاتحاد السوفيتي حول عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بغية معالجة كل طائفة المشاكل المتعلقة بتسوية ازمة الشرق الاوسط .

ويعني ان تفاؤل ... بطبيعة الحال منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين ... تسوية الوضع في الشرق الاوسط فانه لا يمكن بلوغها الا بشرط تحرير كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس العربية واحقاق الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وانشاء دولته الفلسطينية المستقلة .

واكد الرئيس الاسد ... المسألة ... الى ... تسوية لمشكلة الشرق الاوسط على اساس القاعدية كامب ديفيد التي لا ينظر اليها احد الان بالنسبة ... جادة .

في هذا العدد

* «الحرب الاعلامية» ضد اليونسكو (ص ٧)

* الخطة الخمسية والفلاح (ص ١١)

* المسلمون قوة في النضال من اجل السلام (ص ١٥)

آراء .. اسئلة .. اجوبة

وفاء للذكرى

مضى اكثر من ٣٥ عاما ، ولكن لا يمكن ان ننسى الاطفال والنساء الذين حرقوا فى اوسفيتسيم وبوخنفالد وملايين الاخوة والاخوات فى معسكرات الاعتقال ، وعشرين مليون انسان سوفيتى ، وجنود جيوش الحلفاء والمناضلين فى حركة المقاومة ومعادى الجيش الفرنسى واولئك الذين قاتلوا فى الاراضى المحتلة وجميع المنتصرين على النازية والفاشية . اذ ان نسيان ذلك يعنى خيانة لذكرى الشهداء .

ايفون توبيوس
مشارك فى حركة المقاومة الفرنسية ، معتقل سابق فى معسكر بوخنفالد ، رقم ١٨٦٤٥٩

(فرنسا)

ما يفرضه العقل السليم

من اجل ان يستتب السلم فى العالم ، ولكى لا يعرف الانسان معنى الجوع ، ينبغى على جميع الدول انتهاج سياسة سلمية . ان ذلك ليس سهلا ، ولكن البشرية ستتوصل الى هذا الهدف ، وهذا ما يفرضه العقل السليم .

موريس نورمان
(فرنسا)

لغة صعبة ولكنها جميلة

عائلتى كبيرة ، تضم تسعة افراد . والداى يعملان فى الكولخوز ، اخوانى واخواتى يدرسون فى المدرسة . اما انا فادرس فى كلية اللغة الروسية بمعهد التربية . اعتقد بان اللغة الروسية صعبة جدا ولكنها جميلة انها احدى اللغات الحية والغنية انا الان اقرا وافهم واكتب واترجم واتكلم باللغة الروسية ، احب مطالعة جرائدكم ومجلاتكم وكتبكم وخاصة تلك ، التى تتحدث عن لينين ورواد الفضاء والكمسمول وثورة اكتوبر ، ومن خلالها اتعرف على حياة شعبكم . يتحتم على ان اعرف اشياء كثيرة عن الاتحاد السوفيتى ، فبعد عامين ساكون معلما للغة الروسية فى بلادى .

كنعام بهاى
(لاوس)

الرسالة الاولى

انا احد قراء جريدتكم ، اكتب لكم لاول مرة ، واود ان اعبر عن شكرى على المساعدة التى تقدمها بلادكم فى بناء الاشتراكية فى منغوليا .

دورجين تسديفسورين
(منغوليا)

من ١٠٠٠ الى ٤٠٠٠ كلمة

كم كلمة يجب ان يتعلم المرء لكى يقرأ جريدة باللغة الاجنبية؟

ايريخ كالتشير
(المانيا الغربية)

تجيب عن هذا السؤال الدكتورة فى فلسفة علوم اللغة والادب تاتيانا زاروبينا .

— لكى يتعلم الانسان القراءة وفهم الاخبار الصحفية ، ذات الطابع الاعلامى فقط ، ينبغى ان يحفظ ١٠٠٠ كلمة على الاقل زائدا ٤٠٠—٥٠٠ كلمة ضرورية لمعرفة الاصطلاحات الاخبارية اما لغرض معرفة كل ما يكتب فى الجريدة فينبغى معرفة ٣٠٠٠—٤٠٠٠ كلمة . وفى الحالتين من الضرورى معرفة اسس تشكيل الكلمات وخواص الصرف والنحو الخ .

بم فكر هؤلاء ؟

استلت من ارشيف البنتاغون وثائق فى منتهى الاجرام "١٠٠ قنابل نووية على لينينغراد" (راجع "انباء موسكو" العدد ٢٤ لهذا العام) . وكانت معدة للقذف على مربعات حسب تقسيم مدينتنا ولم تكن موجهة الى المواقع الصناعية فحسب ، وايضا الى الاثار المعمارية والثقافية الكبيرة كمتحف الارميتاج .

من الصعوبة . بمكان ان يصدق المرء بان التقدم التكنيكى يوجه لتدمير المدينة وابادة الناس والقضاء ليس على التراث الثقافى الروسى فحسب، بل وللعالم اجمع.

بم فكر هؤلاء الذين وضعوا هذه المخططات ؟ وما هى الخطط الاخرى الموجودة فى ارشيفات البنتاغون ؟ وماذا لو خيم مثل هذا الخطر الذى تخلقه زمرة من المهووسين على العالم ؟ من الافضل ان يحاكم هذه الزمرة اناس يعتقدون بان الخير وليس الشر يجب ان يخيم على كوكبنا . ولكن ماذا يحدث لو ان التكنيك المميت سينطلق كجنى من قمقم ؟

الدقائق والساعات والايام تمضى والخطر يتعاظم ويقترب .

ان المخرج من المازق واحد الا وهو استئناف المباحثات فورا بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية حول تقليص السلاح النووى . وذلك ما ينتظره العالم باسره .

بوريس بيوتروفسكى
مدير متحف الارميتاج
عضو اكاديمية العلوم السوفيتية واكاديمية العلوم فى ارمينيا السوفيتية

الاجور في الاتحاد السوفيتى

كيف تدفع اجرة العمل فى الاتحاد السوفيتى ؟

محمد عمروش
(الجزائر)

— تدفع اجرة العمل فى الاتحاد السوفيتى وفقا لكميته ونوعيته، ونعنى بالنوعية درجة تعقد العمل ، المهارة التى يتطلبها والظروف واهميته للمجتمع . ان عامل المنجم مثلا يحصل على اجرة اعلى من اجرة العامل على سطح الارض بنفس المهارة . ويحصل العاملون فى المناطق ذات المناخ القاسى (فى اقصى الشمال مثلا) على علاوة ، والخراطون من الدرجة العليا على اجرة اعلى من اجرة ذوى الدرجة الاقل من المهنة ذاتها .

وان العمر والجنس والمنشا الاجتماعى والانتماء القومى لا تعطى اية امتيازات للعاملين ولا تقيد حقوقهم .

ان اجرة العامل الاساسية هى تعريفة راتبه او اجرته (تحدد مقاديرها المقاييس المشار اليها اعلاه) ويتشكل ربع الاجرة وسطيا من شتى انواع المكافات المادية وهى تبلغ فى بعض المؤسسات نسبة ٣٠—٤٠٪ وثمة مصدران لهذه التشجيعات : صندوق الاجور وصندوق المكافات المادية ويتعين حجم الصندوق الاول بطريقة مركزية وفق نظام مخطط (تعرف المؤسسة مسبقا بصندوق الاجور الذى تحت تصرفها) ويرتبط الصندوق الثانى بنتائج عمل العمال وهذه نسبة معينة من الارباح التى تحصل عليها المؤسسة عن طريق بيع منتجاتها . وكلما كان عمل المؤسسة احسن كانت ارباحها اكثر وبالتالى يزداد رصيد المكافات المادية .

ان متوسط الاجور عندنا اليوم يزيد خمس مرات عما كان عليه قبل الحرب ويزيد زهاء مرتين عما كان عليه عام ١٩٦٥ مع ان المستوى العام لاسعار المفرق قد ارتفع بنسبة ٤٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٤٢ . اما بالمقارنة مع عام ١٩٦٥ فانه لم يتبدل فى الواقع . وفضلا عن الاجرة فان العائلة السوفيتية المؤلفة من اربعة اشخاص تحصل كل عام على بطاقات مجانية وخدمات بمبلغ يعادل متوسط اجرة العامل او الموظف خلال عشرة اشهر . اما اموال الدولة التى تنفق لاغراض (التعليم والصحة والضمان الاجتماعى الخ ..) فانها تسمى رصيد الاستهلاك الاجتماعى . وقد ازدادت ارصدة الاستهلاك الاجتماعى خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة ثلاث مرات ، وحجمها يرتبط بشكل مباشر بانتاجية العمل الاجتماعى .

فكلما عمل الانسان اكثر واحسن حصل على اجرة اعلى . وكلما كان عمل الاسر العاملة احسن ازدادت المكافات النقدية . وكلما عمل الجميع احسن ازدادت الخيرات والخدمات المجانية .

ومع ذلك فنحن لا نعتبر نظام دفع اجور العمل عندنا كاملا وخاليا من النواقص وينقد ونقائصه المحفزة .

قال ليونيد بريجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب : ان نظام المحفزات المادية والمعنوية عندنا يجب ان يضمن دائما وفى كل مكان التقدير العادل والموضوعى لقسط عمل كل فرد ، وينبغى تشجيع العاملين بضمير بشتى السبل ، وعدم السماح للكسالى والمهملين والمتسلقين ان يحيوا حياة هانئة فى حالة تقصيراتهم فى العمل . فمن يريد ان يعيش بشكل افضل ينبغى عليه ان يعمل اكثر واحسن .

يورى دانيلوف

يعتبر ضريح امير—تيمور ، تحفة معمارية من آثار القرون الوسطى ، فقد بنى فى مدينة سمرقند فى القرن الخامس عشر بامر من تيمور لنك كمقبرة لآل تيمور . ان قاعدة الضريح ذات ثمانية اضلاع وتعلوها قبة محدودية الشكل ذات الوان خضراء وزرقاء قائمة على اسطوانة دائرية عالية . ان رشاقة وبساطة الشكل والنقوش والطلاء الجميل يضفى على الضريح الهيبة والوقار . اما الشكل الداخلى فقد صنع من العقيق اليمانى بنقوش زرقاء—مذهبة .

ننشر هذه الصورة تلبية لرغبة القارئة الكريمة
دايس سيرالتا الحليسياس

المسابقة ..

(بقية المنشور على ص ١)

مهرجان موسكو وبالتالى الصحفيين المعتمدين لدى المهرجان فى جمهرة علية القوم اقل ما يقال عنه هو محض اختناق .

و "الفريق" الثالث الذى لا يمكن تحديد قوامه ، والطابع الاجتماعى للمشتركين فيه هو فريق المشاهدين ان هذا الفريق لا يضم سكان موسكو فحسب بل ان عددا كبيرا من سكان المدن الاخرى وصلوا الى موسكو فى هذه الايام لحضور المهرجان خصيصا وبامكانك ان تلتقى الرجال والنساء والشباب والكهول والاطفال والاكاديميين والكتاب والمهندسين ضمن فريق المشاهدين وتجدر الاشارة الى ان عددا كبيرا من هؤلاء زامن اجازته السنوية مع المهرجان . ويتجهز اعضاء هذا الفريق امام ١٢ دارا من اكبر دور السينما فى العاصمة السوفيتية (الواحدة منها تتسع لالف الى ١٥٠٠ مشاهد) للتعرف على ذلك العدد الهائل من الافلام التى تعرض خارج المسابقة .

وهنا يبدا عذاب الاختيار والبحث عن الافضل ضمن هذا السيل الضخم من روائع الافلام المحلية والعالمية . ان اعلانات نفاذ التذاكر التى تعم دور السينما فى موسكو تعكس كمرآة سحرية شعبية السينما لدى الجمهور السوفيتى الذى يقف فى طليعة هواة مشاهدة الافلام .

وبهما كان سبب هذا العذاب سواء لعدم الحصول على تذكرة او خيبة امل من فلم لم يرق للمشاهد او اى سبب اخر فانه عذاب حلو فى كل الحالات كمرارة الحب الصادق .

لنترك جانبا الصعوبات ولنعرب عن املنا بالنيابة عن جميع "الفرق" كون هذه العذابات كلها ستنتهى فى القريب العاجل جدا ...

بوريس بيرمان

جرى هذا اللقاء فى مصنع ليخاتشوف للسيارات . لقد استقبل عمال موسكو رفاقهم الطبقيين العمال الالمان الغربيين لقد وصل الضيوف الى موسكو بقطار الصداقة . وهذا هو القطار الثالث من نوعه الذى يصل من المانيا الاتحادية الى الاتحاد السوفيتى . ويضم الوفد فى هذه المرة ٣١١ رسولا من مؤسسات صناعية فى المانيا الاتحادية .

ومن بين الضيوف—شيوعيون واشتراكيون ديمقراطيون وغير حزبيين . وقال كورت فريتش مسؤول قطار الصداقة عضو رئاسة الهيئة الادارية للحزب الشيوعى الالمانى اثناء اللقاء الاحتفالى : "ان الكثيرين منا يحملون افكارا مختلفة ولكن الذى يجمع بيننا جميعا هو شعار "السلام والصداقة مع الاتحاد السوفيتى" . لقد وصلنا لزيارتكم بعد اسبوعين فقط من ذلك اليوم الذى لا ينساه الجميع—٢٢ حزيران /يونيو/ . لقد استخلصنا عبر الماضى القاسية .

واضاف كورت فريتش : نعلن جميعنا على رؤوس الاشهاد فى هذه الساعة باننا سنبذل كل ما فى وسعنا لصيانة السلام والذود عنه .

وسيزور العمال الالمان عدا موسكو لينينغراد ومدن سوفيتية اخرى .

مسابقة اللغة الروسية

(بقية المنشور على ص ١)

لقد كان الفوز نصيب الجميع ، اذ ان هيئة التحكيم الدولية اكرمت الجميع وحاز ١٢٥ مشتركا على اوسمة ذهبية و٧١ مشتركا على اوسمة فضية و٣٥ على برونزية . ووزعت على الجميع شهادات تقديرية وشارات تذكارية .

استحدثت صحيفة "انباء موسكو" جائزة خاصة . وقد حصل ٨ من المشتركين فى المسابقة على شهادات تقديرية وعلى اشتراك مجانى فى الصحيفة لسنة واحدة لقاء المامهم باللغة الروسية وبتاريخ وجغرافية وثقافة الاتحاد السوفيتى .

الفائز لمونيت لورالدين من الجزائر يعتقد ان معلوماته متواضعة فى مجال اللغة الروسية . بيد ان هيئة التحكيم الدولية قدرت اجوبته بميدالية ذهبية ، على الرغم من انه يدرس اللغة الروسية منذ ستة اشهر فقط .

وقال لمونيت لورالدين : مرة من المرات رايت فى جريدتكم صفحة لتعليم اللغة الروسية . وبعد ذلك بدات اتردد على المركز الثقافى السوفيتى فى الجزائر لاحصل على الصحيفة ولكى لا يفوتنى اى درس من دروسها . وفى العام الماضى التحقت بمدرسة حيث تعلم اللغة الروسية والان استطيع الجزم باننى ساكون مترجما وحلمى هو الدراسة فى معهد بوشكين للغة الروسية بموسكو .

تعليقنا

التوفير فى خدمة الرفاهية

يعرف العالم اساليب توفير مختلفة وان الكثير منها لا تلائمنا . نحن لم نقلص ولن ننوى تقليص الاعتمادات المخصصة للتعليم والخدمات الطبية وبناء المساكن والضمان الاجتماعى والنقل العام . ومن عام لاخر تخصص المزيد من المبالغ لحل المشكلات الاجتماعية . ان الاجراءات الاقتصادية التى نص عليها القرار الذى صدر مؤخرا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية تهدف فى نهاية المطاف الى زيادة الاعتمادات التى يمكن ان يخصصها المجتمع لرفع مستوى رفاهية المواطنين .

خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٨١—١٩٨٥) وبالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة سينمو الاقتصاد السوفيتى بوتائر اسرع ، وستهبط وتائر الزيادة فى موارده (عدد العمال والاستثمارات ، استخراج الوقود والمواد الخام) . ان التوفيق بين هذين الجانبين المتناقضين كما يبدو لاول وهلة لايمكن ان يتم الا بطريقة واحدة : الاستفادة الارشد من كل ثروات البلاد وعدم تبذيرها .

ان التقدم التقنى هو الاحتياطى الرئيسى للاقتصاد . والعكس معد بسيطا ، لو بنينا مصنعا للتعدين لتجسد فيه بشكل متكامل المنجزات العلمية الراهنة فستكون تكاليفه ارخص بنسبة ٤٠٪ ، مقارنة بافضل ما يمكن بناؤه اليوم حسب التصاميم الموضوعة قبل بضعة اعوام ، وبقدرة انتاجية اعلى بخمس الى ست مرات وبظروف عمل افضل بكثير .

يعتقد المختصون بانه يكفى "رفع" مستوى المكائن والاجهزة العاملة اليوم فى المؤسسات الانتاجية الى مستوى الاجهزة الجديدة التى بدا استخدامها ليرتفع مردودها الاقتصادى الى اربع او خمس مرات .

ويبشر بالخير اكبر مستقبل الاجهزة التقنية التى تصنع بالاستفادة من المنجزات الاساسية للعلوم .

ان "رفع" مستوى التقنية القديمة كلها الى المستوى الحديث وفهم نتائج الابحاث العلمية مهمات غير سهلة ابدا . ولا يمكن حلها خلال عام واحد. ولهذا نحن لا نقلل من اهتمامنا بها بل وننوى ايضا الاستفادة الى اقصى درجة ممكنة من الامكانات الاقتصادية الموجودة تحت تصرفنا .

ويشير القرار المذكور ان الاتحاد السوفيتى ينفق كمية اكبر من الخامات والطاقة على وحدة الدخل القومى مقارنة بافضل المؤشرات العالمية . على الرغم من ان افضل المؤشرات العالمية ليست الكمال باى حال من الاحوال .

يستخرج الاتحاد السوفيتى سنويا ٦ر٥ مليار طن من المعادن ، يصيب التلف والضياع ٢ر٥ مليار طن منها ويمكن حماية ٥ر٠ مليار طن من هذه الكمية من التلف والضياع فى ظل ظروف الانتاج الراهنة .

واذا ما حولنا كمية النصف مليار هذه الى النقود فسنحصل على مبلغ يزيد على ما انفق لبناء مصنع (كاموز)— وهو من اكبر مصانع الشاحنات فى العالم . ولسنا بحاجة الى التوفير لكى نعيش بل لكى نتطور بوتائر اسرع .

ان البحبوحة النسبية فى مجال الطاقة ، والاسعار المنخفضة والمستقرة التى يحصل بواسطتها مستهلكنا على احتياجاته من الطاقة الكهربائية والوقود وعدم تشكيل هذه المصاريف عبئا على كاهل العائلة هى كلها ظاهرة ايجابية بدون اى شك . لكنها تولد لو صح التعبير اهمالا فى مجال الطاقة . فعلى سبيل المثال كان المعماريون خلال فترة طويلة مولعين فى المناطق الشمالية باستعمال الزجاج والهياكل المعدنية الخفيفة ، الامر الذى كان يتطلب استهلاك كميات كبيرة من الوقود لاغراض التدفئة ، ولم يكن ثمة مايبرر بناء مثل هذه العمارات .

ان التوفير ايضا قضية ثمينة لكن الاجراءات الكفيلة بتوفير طن من الوقود تكاد تكون ارخص بثلاث مرات مما تتطلبها عملية زيادة الاستخراج لنفس الكمية .

ان مواردنا هائلة لكنها محدودة ومكاسبنا الاقتصادية والاجتماعية مرهونة بمقدرتنا على التصرف بتلك الموارد .

ان القرار الذى تطرقنا اليه يتضمن جملة من الاجراءات الاضافية لتشجيع توفير الموارد وانزال العقاب بالمهملين وبالمبذرين . ان اجراءات التشجيع والمحاسبة ستكون ملحوظة لدرجة اكبر من السابق على كافة المستويات—من العامل حتى المؤسسة والاتحاد الانتاجى او فرع معين ، وان العامل الذى يوفر فى عام ١٩٨٢ مادة من المواد النادرة جدا بما يعادل ١٠٠ روبل سيحصل مقابل ذلك مكافأة بمبلغ ٧٥ روبلا .

فى سطور

المؤتمر الاستثنائى التاسع لحزب العمال البولونى الموحد

وارشو . بدا اليوم الرابع عشر من تموز /يوليو/ اعماله هنا المؤتمر الاستثنائى التاسع لحزب العمال البولونى الموحد .

وتلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد يشترك فى اعمال المؤتمر وفد من الحزب الشيوعى السوفيتى برئاسة غريشين عضو المكتب السياسى السكرتير الاول للجنة مدينة موسكو للحزب الشيوعى السوفيتى .

ويضم الوفد فى عضويته كيسيليوف العضو المرشح للمكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى بيلوروسيا وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى واريستوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، سفير الاتحاد السوفيتى فى بولونيا الشعبية .

٦٠ عاما على منغوليا الشعبية

اولان باتور : احتفلت منغوليا الاشتراكية بذكرى مرور ٦٠ عاما على اندلاع الثورة الشعبية المنغولية لقد تحققت فى الجمهورية خلال العقود الستة الماضية تحولات اجتماعية عميقة . ان منغوليا التى كانت بلدا اقطاعيا متخلفا تبنى الان مجتمعا اشتراكيا ، وقد شيدت فى منغوليا خلال العقدين الماضيين ١٦٠ مؤسسة صناعية ومشروعا ، وانبثقت مراكز صناعية جديدة .

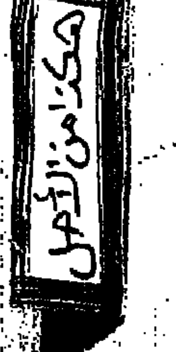
وقد اشترك فى الاحتفالات التى اقيمت بمناسبة مرور ستة عقود على قيام جمهورية منغوليا الشعبية وفد حزبى — حكومى سوفيتى برئاسة كوزنيتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

موقف الكنيسة الروسية

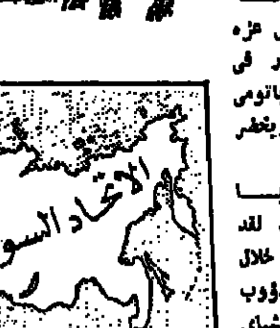
موسكو . ان الاسقفية والرهبان واتباع الكنيسة الروسية الارثوذكسية المفعمين بمشاعر التقييم اللامحدود لهبة الحياة المقدسة والاهمية السامية لوحدة الجنس البشرى يؤيدون كل التاييد نداء السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى برلمانات وشعوب العالم . هذا ماجاء فى البيان المعد للنشر والذى اصدره بطريرك موسكو وسائر روسيا بيمين وهم يعربون عن الامل الراسخ فى ان يدرك نواب البرلمانات فى جميع بلدان العالم ادراكا تاما المضمون الانسانى الرفيع لهذه الوثيقة وان يبذلوا كل ما فى وسعهم كيلا تنجر شعوب العالم الى نيران كارثة نووية تلتهم كل شىء .

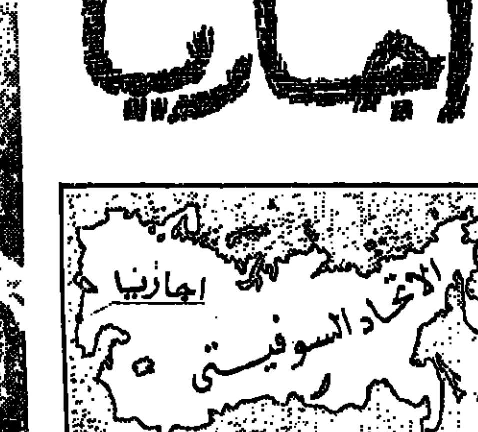
اننا نشاطر كلية نداء ليونيد بريجنيف بانه لا يمكن ان يكون هناك اناس غرباء ولا ابالييون فيما يتعلق بضمان حق الناس فى الحياة . انه امر يمس الجميع وكل شخص .

—عفرحن:لى



يوبيل اجاريا







يقول المثل : صغير لكنه ثمين يا لدقـــة انطباق هذا الوصف على اجاريا–وهي جمهورية ذات حكم ذاتي داخلـــة ضمن جمهورية جورجيـــا السوفيتية الاتحادية .

غالبا ما يشبهون اجاريا بمستنبت زجاجي مغطى بسماء زرقاء ، تحميها من ثلاث جهات من الرياح الخبيثة جبـال القفقـــاس ، ومن الغرب فقط يطل سهلها على البحر الاسود بمياهـــه الدافئة . وعندما يكون الشتاء في عزه والزوابـــع الثلجية تلف وتدور في شوارع موسكـــو تنبت في باتومي عاصمـــة اجاريـــا الزهور ويخضر الخيزران .

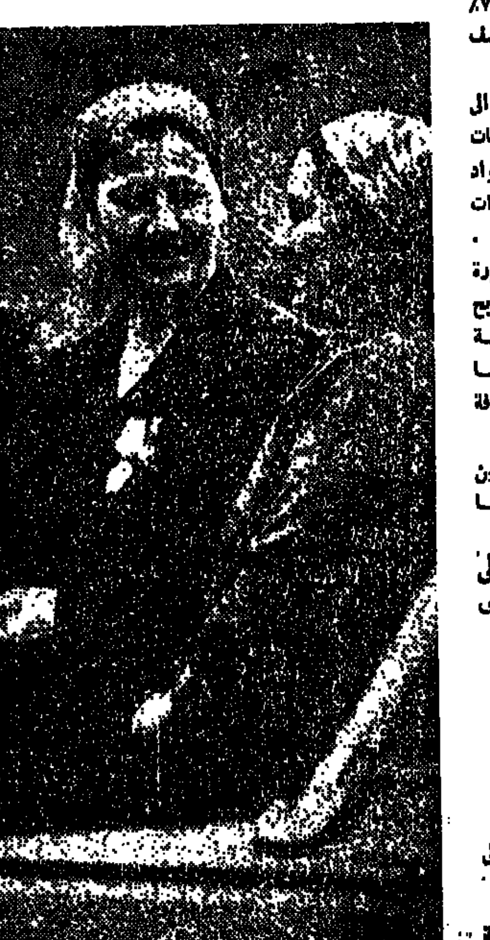
اليوم تحتفـــل جمهورية اجاريـــا باليوبيل الستين لتاسيسهـــا . لقد حققت الجمهورية منجزات كثيرة خلال هذه الاعوام كما حقق شعبها الدؤوب نجاحات كثيرة . وتحتل حقول الشاي مساحات شاسعة من الجمهورية . وتبلغ مساحة بساتين الحمضيات حوالي ثمانية الاف هكتـار . ومن هذه المنطقـــة بالذات يجني الاتحاد السوفيتي ٧٠٪ من انتاج البلاد من الليمون واليوسف الهندي .

ومن ميناء باتومي تتجه البواخر الى مختلف بلدان العالم محملة بالمنتجات النفطية وبالمكائن لصناعة المـــواد الغذائية وبالاسماك . وبالبواخر ذات الاجنحة المغمورة والشاي والادوية .

اجاريا منطقـــة سياحيـــة مشهورة وتنتشر في ارجائها المصحات والمسابح المريحـــة . ويمضي فترة الراحـــة والاستجمام سنويا على شواطئهـــا المضيافة ٣٠٠ الف شخص من كافة مناطق الاتحاد السوفيتي .

ان الجمهورية تحتفل بعيدها الستين وهذه الفترة بالنسبة لارض اجاريـا هي عهد الشباب .

غورام بوخنيكاشفيلي
مراسلنا في تبليسي



●

* باتومي–عاصمة الجمهورية
* مزارع الشاي
* عند وصول سفينة سياح الى الميناء
* بطلة العمل الاشتراكي ، النائبة في السوفيت الاعلى لجمهورية اجاريا المزارعة غوغولي تشاليدزه مع زميلاتها

قطار خاص لهواة المسرح

لم يكن ولا واحد من اولئك الركاب الستمئة الذين كان القطار ينطلق بهم عبر غابات وحقول سيبيريـــا الى نوفوسيبيرسك ، يرتدي زي السفـر بل كان الجميع يلبسون ازياء العيد وكان ذلك امرا طبيعيـــا اذ سافروا للاحتفال بالعيد والا كيف يمكن تسمية لقائهم مع الباليه او الدرامـــا او الكوميديا الموسيقية في احد المسارح الستـة العاملة في تلك المدينـــة السيبيرية التي لا تعتبر اكبر مدينة في شرق البلاد فحسب ، بل رابعهـــا مركز ثقافي حظي باعتراف الجميـــع اما القطار الذي ذكرناه آنفا فحمـــل اسم «تياترال» اي «هاوي المسرح» وكان ركابـــه يستمعون في الطريق الى محاضرات في الفن وتاريخ المسرح وسير حياة الممثلين الذين شاهدوهم فيما بعد على خشبة المسارح .

قال نيكولاي تشيرنوف مدير ادارة الثقافـــة لدى مجلس نواب الشعب لمحافظة نوفوسيبيرسك : «ان وجود مثل هذه القطارات يتيح لنا تجميل حيـــاة كثير من سكان سيبيريـــا المنطقة الشاسعة التي تتباعد قراهـا ومدنها عن بعضهـــا البعض . فكيف يستطيع سكان قرية تقع بين الغابات زيارة مسرح الاوبرا والباليه «كراسني فاكل» (الشعلـــة الحمراء) الشهير ؟ صحيح ان خطوط الباصات والطائرات تربط جميع النواحي الثلاثين الواقعة في محافظة نوفوسيبيرسك بالمدينـــة ولكن تخصيص القطارات الخاصة لهذا الغرض يسهل حل المشكلة . فيركب هواة المسرح الساكنون على بعد ٢٠٠–٢٥٠ كيلومتـــرا من نوفوسيبيرسك القطار لينقلهم الى المدينة في الموعد المناسب لحضور العروض المسرحية ثم يعود بهم الى بيوتهم .

واضاف تشيرنوف : لقد وضعنـــا «خطة خمسية لتنمية الثقافة» تنفيذا لشعار وضع الثروات الثقافيـــة في متنـــاول الجماهير . ليعرف سكان نوفوسيبيرسك وبلدتـي اكاديميـــة العلوم الواقعتين بالقرب منها ، الآن انهم سيشاهدون في الفترة ما بين اعوام ١٩٨١ و١٩٨٥ في المدينـــة عروض فـــرق مسرحي فاختانغـــوف وساتيرا من موسكو ، ومسرح بوشكين الاكاديمي من لينينغراد وكذلك افضل مسارح كييف وياروسلافل والما–آتا والاورال وحوض نهر الفولغا والشرق الاقصى . وسوف تقدم فرق المسارح السيبيرية بدورها عروضهـا في عدد من مدن البلاد . ولقـــد انتهى في موسكـــو مثلا مؤخرا موسم مسرح الاحداث الذي لقي نجاحـــا كبيرا وسيحيى مسرحنا المتنقل، واعني مسرح الدراما بمحافظتنا ، حفلات في زوايا نائية من غابات المحافظة وسهوبها .

ثـم توجهنـــا بالسؤال التالي الى تشيرنوف :

س : يجري البناء في سيبيريا الآن على قدم وساق . فهل تشيد مسارح ومتاحف ومكتبات جديدة ؟

ج : طبعـــا . فنحن على وشك الانتهـــاء من بنايـة جديدة لمسرح الاحداث يشبه تصميمهـــا سفينـة شراعية. لقد تخرج في مدرستنا للباليه كثير من الراقصين الذين نالوا شهرة في عموم البلاد . وسينجز في الخطة الخمسية الحادية عشرة بنـاء مدرسة تضم مسرحـا دراسيـــا ، وقاعات للتدريبات وغرفا للتدريس والتدليك وستنتقل الى بناية جديدة كذلك مكتبة المحافظة ومسرح الدمى . كما سيبدأ ترميـــم البناية الحجريـة الاول في نوفوسيبيرسك لكي تكون مقرا لمتحف تاريخ المحافظـــة . وستقدم قاعات المسـح الى متحف الفنون ومكتبـــة الشباب .

كانت محافظتنـــا اول من شرع في تنظيم متاحف ريفيـــة للصور فـي سيبيريا وبمساعدة كبار فناني البلاد وسوف نواصل هذا العمل كما ستوجه الى القرى المجاورة للسكك الحديدية «قطارات الفنون» .

وسيقترب العلـــم ايضا من الريف اذ ننوي اجراء «ايام العلم في النادي الريفي» بالاشتراك مـــع علماء ثلاثة اقسام من اكاديميـــة البلاد ، وهي القسم السيبيري في اكاديمية العلوم السوفيتيـــة والاكاديمية الزراعيـــة السوفيتية واكاديمية العلوم الطبيـــة السوفيتية .

نيكولاي ميساك
نوفوسيبيرسك

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* دهشت اوغولتابات سالاتوفا من عشق آباد الراي السائد الذي يقول ان حرفة الصيـــاغ عمل رجال فرك لقد صنعت من الفضة والعقيق–مادتي الصياغـــة التركمانيتين التقليديتين– بروشا جميلا الى درجة انها فازت في مسابقة مع معلمين معترف بهم !

* دخلت حيز العمـــل في قره كالباكيا محطة ضخ قوية مخصصـــة لنزح المياه المالحة الى خارج منطقة الزراعة المروية في مصرف بيروليسكي الرئيسي . وهي تضخ ٢٨ مترا مكعبا من الماء في الثانية . وهذا ما سيمكن من انقاص ملوحة التربة في ٨٠ الف هكتار من الارض . ومن المقرر بناء محطات كهذه في المصارف الاخرى في اوزبكستان .

الريف المولدافي في القرن الحادي والعشرين

لا تقف عنـــد حد معين امكانات الفنانين الشعبيين في مولدافيا ، فهم يتوارثـــون جيلا عن جيل فن تزيين المساكن بكل ما هو مفرح ومبهج من النقوش الوطنية والزخارف القديمـــة ويطلون جدرانها برسوم كبيرة لتلك الازهـــار التي يعتقد بانها تجلب السعادة لسكـــان المنزل . وتركز الجهود لدى وضع التصاميم المعمارية الحديثة على البحث عن اساليب التوفيق الفضلى بين الامكانات الراهنة لبناء المساكن ، والموروثات الفنيـــة للفن المعماري القومي المولدافي .

وحول آفاق تطور الريف المولدافي التي رسمها برنامج تنميـــة الاسكان الريفي في الجمهورية انتهـــاء بعام ٢٠٠١ سألنا يوسف التمان مدير قسم تنفيذ المشاريع الريفية في لجنـــة الدولة للبناء في جمهورية مولدافيـــا السوفيتية ، قال :

– نحـــن ننطلق ، اولا ، مـــن الخصائص المميزة لمولدافيـــا حيث يعيش ٦١٪ من سكانها في المناطق الريفية . وقد اخذنـــا بعين الاعتبار ثانيا ، الكثافـــة السكانية وهي اعلى نسبة في البلاد ، اي ١١٧ شخصا في الكيلومتر المربع الواحد . كما لـــم نهمل مسالة عدم وجود الاراضي غير المستغلة (الاراضي الفائقة الخصوبـــة تحتل ٨٦٪ من مساحة مولدافيا) وهي من العوامل الرئيسيـــة التي تقيد امكانية اقامة قرى جديدة .

والمخرج الوحيـد هو تعمير القرى القائمة . من الناحية الظاهرية يبدو ان ليس ثمة صعوبـــة كبيرة في اعادة تنظيم القريـــة المولدافية . وكقاعدة عامة تشكل القريـــة المولدافية منطقة مأهولة كبيرة (متوسط عدد سكـان القريـــة الواحدة هو ١٥٠٠ شخص) ولكننا توصلنا الى الاستنتاج التالي : ضرورة التركيز على تطوير ١٤٠٠ قرية من مجموع ١٦٠٦ قرية ، واعتبار ٢٠٦ قرى ضمن مـــا يسمى بالقرى ذات الآفاق غير المجدية وهي قرى صغيرة نسبيا ويقع معظمهـــا في مناطق غير ملائمة من الناحية الهيدروجيولوجيـــة وننوي نقل سكان مثل هذه القرى الى مناطق السكن المركزية في المجمعات الزراعية–الصناعية .

ونعتقد بان عدد سكـان المناطق الريفية سيتقلص في مولدافيا بنسبة تصل الى ٤٣٪ خلال عقدين من الزمن نتيجة للهجرة الطبيعية للسكـــان الى المدن .

وفي الوقت ذاته فان تصنيـــع العمليات الزراعية ، والتكامل الصناعي –الزراعي ، واقامة مؤسسات صناعية والشاليـــة ونقلية سيزيد من عدد المؤسسات الاجتماعية والثقافيـــة في المناطق الريفيـــة وسيخلق الظـروف التي ستقلل من نسبة هجرة السكان الى المدينة . وثمة حالات لاحظ فيها المختصون بعلم السكان هجرة سكان المدن المولدافية الى الريف . ويرجع الفضل في هذا المجال الى المعماريين ايضا اذ انهم يسعون الى خلق صورة جذابة للقرية المولدافية الحديثة .

هديـــة قيمـــة

تلقى متحف التاريخ والمعمار فـــي مدينة ياروسلافل الواقعة على بعـــد ٢٥٠ كم الى الشمال من موسكـــو طردا يحتوي على اكثر من ٥٠٠ كتاب مرسـلا من مدينـــة شياولياي في جمهورية لاتفيا السوفيتية . وتضـــم هذه المجموعة كتبا قديمة مكرســـة «لملحمـــة الامير ايغور» وابحاثا عن تاريخ وثقافة روسيا القديمة .

وهذا الطرد عبارة عن هديـــة من أحد المحاربين القدماء وهو الصحفـــي فاسيل فوروبيوف الذي كرس سنوات طويلة من حياته لبحث ودراســـة «ملحمة الامير ايغور» ، وهي اعظـم اثر من آثار الادب الروسي القديـــم ولجمـــع المواد التي تتعلق بتاريخ الثقافة الوطنية . وعندما وصلت الى مدينة شياولياي كان هذا الانســـان الطيب الذكر قد فارق الحياة بعـــد مرض عضال . وقد حدثني عنه نجله الوحيد ليونيد فوروبيوف :

– فارق والدي الحياة وهو فـــي الستين من عمره . وقضى اكثر من نصف عمره في لاتفيـــا . لقد كان مسقط رأسه في مقاطعة كورســـك في عام ١٩٤٠ وعندما اصبحت لاتفيا جمهورية سوفيتية وانضمت الى الاتحاد السوفيتي كان والدي يخدم في الجيش السوفيتي . وفاجأته الحرب في لاتفيا وساهم في المعارك دفاعا عن ليباي وريغا وتالين .

وشاءت الظروف ان يشـــارك في الدفاع عن لينينغراد اثناء محاصرتهـا من جانب الفاشست .

وبعد الحرب اكمل تعليمه العـــالي واصبح مراسلا في ضواحي موسكـــو ثم عمل لسنوات كثيرة في صحيفـــة «سوفيتسكايا ليتفاه التي تصدر فـــي فيلنوس ...

بدأ اهتمامه «بملحمة الامير ايغور» في عام ١٩٥٤ . ومنذ ذلك التاريخ اخذ يقتنـــي الكتب التي تبحث في موضوع هذه الملحمة .

ولكي يتفرغ تماما للبحث العلمـي تخلى والدي عن العمل الصحفي وانتقل للعمـــل في مكتب للرحلات والجولات السياحية ، وفتحت بذلك امامـــه امكانية زيارة مختلف مناطق الاتحـاد السوفيتي . وفي الوقت ذاتـــه كان يجمع المواد لبحثه العلمي .

وقبل عامين تقريبا اثارت مجموعة فاسيل فوروبيوف اهتمام العاملين في متحف ياروسلافل . وعرضوا عليـــه بيع المجموعة فلم يوافق . لانه كان راغبا في اكمـــال العمل الذي بدأه بنفسه .

وفي اوائل هذا العام اصبح طريح فراش المرض . وقال الاطبـــاء بان الامل في شفائه يكاد يكون معدومـــا وهو نفسه احس باقتراب النهاية بعث ببرقيـــة الى ياروسلافل وطلب من العاملين فـــي المتحف التوجـــه الى شياولياي . فوصلوا ونقلوا كل ما كان له علاقة «بملحمة الامير ايغور».

وقال فاسيل فوروبيوف بانه يهدي مجموعته الثمينة باكملها الى المتحف ولم يختر مدينة ياروسلافل اعتباطـا ففي هذه المدينة وبالذات في دير سباسكي عثر على كتاب «ملحمة الامير ايغور» . وقد سجل اســـم فاسيل فوروبيوف ضمن قائمة المساهمين في جمع معروضات متحف ياروسلافل .

التاناس راغايشيس
مراسلنا في فيلنوس

هموم نيكولاي اومانيتـــس





ان نيكولاي اومانيتس السكرتيـــر الاول للجنة منظمة الحزب بمحافظـــة تشيرنيغوف يحب قضـــاء العطلـــة الاسبوعية على ضفاف نهر ديسنـــا الجميل .

وتحمل رحلاته الاسبوعية الى ضفاف النهر كثيرا من البهجة والارتيـــاح لحفيدته الصغيرة .

انها تنادي جدها قائلة : اخلـــع حذاءك يا جدي ، ولنذهب بحثـــا عن الندى .

لقد سمعت البنت الصغيـــرة ذات يوم حكاية شعبية تقول ان المرء الذي يمشي حافيا على العشب تقوى صحته كثيرا . وتحاول الحفيدة تحسين صحة جدها باصرار .

ان قلب جدها كثيرا ما يزعجـــه ولكن سبب علته هذه لا يعود الى سنه بل .. الى الحرب الاخيرة .

لقد نشبت الحرب في ذلك اليـوم الذي اجتمع فيه نيكولاي اومانيتس مع اترابه في حفلة اقيمت بمناسبـــة انهائهم الدراسة الثانوية .

واصيب نيكولاي اومانيتس بجراح ثلاث مرات ، وكاد يموت نتيجة جرحه الاخير ، الذي اصيب به قبل النصر ببضعة ايام .

بعد الحرب التحق الجندي المجروح بمعهد الهندسة الزراعية في اوديســا وكان اختياره منطقيا اذ كان ابـوه وجده وابو جده فلاحين .

تخرج نيكولاي اومانيتس من المعهد واجتاز طريقه في الحياة من رئيس مزرعة تعاونية الى نائب وزير الزراعة في اوكرانيا .

وانتخب في اجتماع لجنة منظمـــة الحـــزب الشيوعي في محافظـــة تشيرنيغوف في نيسان (ابريل) عام ١٩٧٠ سكرتيرا اول للجنة .

تعتبر محافظـــة تشيرنيغوف في اوكرانيا فقيرة من حيث ثرواتهـــا الطبيعية بالمقارنة مع المناطق الاخرى في الجمهورية ، فتربة اغلب الاراضي رملية وطينية غير خصبة . ولا يمكن جمع محصـول وفير دون جد وعمـــل دائب .

قال اومانيتس متحدثا عن نشاطه : ان المحافظة اخذت في تلك المرحلة بالذات تعاني من نقص اليد العاملة فكان من المفروض تحليل القضيـــة السكانيـــة واطلعت بانتباه كبير على دراسات علماء الاجتماع في محافظتنا بحثا عن جواب عن السؤال التالي : لماذا يهجر الشباب القرية وما الذي يجذبهم في المدينة ؟ وقد تجولت في القرى واستشرت الخبراء متعمقا فـي حياة الفلاحين ومتحدثا مع الشبـــاب بغية ادراك مصالحه .

وتبين لي انه من الضروري رسـم خطـــة للعمل خلال اعوام طويلـــة فوضعت لجنة المنظمة الحزبيـــة في المحافظة هذه الخطة وبدأت تنفذها .

تتغير سيماء قرى المحافظة بسرعة فيوجد في كل منها الان قصر للثقافة ومجمع للخدمات العامة وروضة جميلة للاطفال . وتترك تلك التغيرات اثرها في القضية السكانية .

ويؤثر التغير السريع في تكنولوجية الانتاج الزراعي في الواقع الريفـي تاثيرا ايجابيا ايضا . فقد ظهر الان عدد كبير من المهن الجديدة التي لا يمكن ان يمارسها الا الخبراء المؤهلون فمن النادر ان يحلم خريج المدرسـة الثانوية في الريف بالحصول على مهنة عامل يوزع العلف على الماشية فـي الحظيرة ويغسلها وينظف الحظيرة الخ ولكن يمكن ان تجذبه مهنة عامل في مصنع العلف يشرف على عملية الانتاج الجارية اوتوماتيكيا . ومن المهم ان يطرأ تغير جذري على طبيعة العمـــل الفلاحي .

يرشح الشبـــاب في محافظـــة تشيرنيغوف للمناصب القيادية بجراة ويتم تدريبهم قبل احتلال المناصـب على نطاق واسع . فيوفد المرشـــح لرئاسة المزرعة التعاونية مثلا ، الى منطقة اخرى لكي يعمل عدة اشهـــر رئيســا لاحدى المزارع تحت اشراف رئيس المزرعـــة الحقيقـــي المحنك ويستفيد من معارفه وخبرته .

ويعتبر نيكولاي اومانيتس انه من المهم جدا غرس حب القريـــة وحب الارض في نفوس الشباب . فاذا بنى الفلاح الشاب بيتا جديدا خاصـــا لا يقدم عادة على تركـــه والهجرة الى المدينـــة . ويقدم في محافظـــة تشيرنيغوف المساعـــدة للمتزوجين حديثا في بنـــاء «اعشاشهم» باسرع وقت ممكن .

يصعب ان يتصور المرء ان تغيير الاوضاع في الريف ممكن بمثل هذه السرعة . ولكن النتائج واضحـــة و تضاعفت المحاصيـــل في محافظـــة تشيرنيغـــوف في الاعـــوام العشرة الاخيرة .

هذه هي ثمار نشاط الرجل الذي يحب الارض ويعرفها ويريد ان تكون افضل واجمل .



فلاديمير كولينكو
مراسلنا في كييف

المدير.. المغني

لقد وهبت الطبيعة اناتولى ياروشينكو صوتا جهوريا رائعا يصلح للغناء الاوبرالى لكنه على الرغم من توصيات الاساتذة ترك بارادته الكونسرفاتوار والتحق بمعهد العلوم الزراعية .

يقول اناتولى ان سبب تحوله الشديد هذا من الغناء الى الزراعة له مبررات خاصة . فمنذ نعومة اظفاره عرف واحب الدقة فى عمل الفلاح . وقد ثبت لديه عمليا بان «الجاذبية الارضية» اقوى من اية جاذبية اخرى . وبعد ان حصل اناتولى ياروشينكو على شهادة الهندسة الميكانيكية بدأ العمل كمصلح للجرارات والحاصدات وعند الضرورة كان يساهم بنفسه فى عملية جنى المحصول .

لكنه لم يترك الغناء يوما واحدا وكانت تزداد شيئا فشيئا المقطوعات التى يؤديها المغنى الهاوى ويختارها من اوبرات : تشايكوفسكى وبيزه وفردى وغلينكا . ويغنى اناتولى فى نوادى العمال والاقسام الداخلية . وقد صور ستوديو للتلفزيون كراسنويارسك فلما فنائيا كاملا بطله «المهندس – المغنى» اناتولى ياروشينكو . غير ان اصدقاءه ادركوا قبل عشر سنوات بان الوقت قد حان لكى يقدم اخر اغنية من خشبة المسرح . واقترحوا على اناتولى ان يتبوأ منصب مدير كلخوز يقع بالقرب من مدينة كانسك السيبيرية العريقة . فوافق اناتولى وهو شخص حاسم وثابت فيما يتخذ من قرارات ، على الرغم من ادراكه بانه يكلف بمهمة صعبة وهى مجموعة غير صغيرة قوامها زهاء الف شخص اضافة الى ان هذا الكلخوز لم يعد من المؤسسات الناجحة باى شكل من الاشكال .

وخلال اليوم الاول من عمله كمدير وبعد ان تعرف على العاملين ، وجه اليهم اناتولى سؤالا يبدو غريبا لاول وهلة : «هل يوجد بينكم عدد كبير من هواة الغناء ؟» وكان الاستغراب يعلو وجه من يوجه اليه مثل هذا السؤال . وشعر اناتولى ان اهتمامه الغريب هذا يثير الحيرة لدى البعض او السخرية لدى البعض الاخر .

وبعد فترة قصيرة انتشرت فى المقاطعة شائعات مفادها ان محبى الغناء فى قرية اوريا الكبرى يجتمعون مرتين فى الاسبوع لاداء الاغانى الجماعية . ومن مغنى الفرقة رئيس مهندسى الكلخوز ، والمهندس الزراعى الاقدم ، ومرب الماشية الاقدم وكذلك حلابات وسائقو جرارات ومعلمون وموظفون صحيون . ويشرف على الفرقة مدير الكلخوز اناتولى ياروشينكو . ولا يقتصر دوره على ادارة الفرقة فنيا بل ويقوم بدور المغنى الفردى فى الفرقة .

ان الفرقة الريفية التى شكلها اناتولى (قوامها اليوم ٦٠ شخصا) تحيى الحفلات فى مدن سيبيرية كثيرة مثل كراسنويارسك ونوفوسيبيرسك كما انها قامت بزيارة فنية الى موسكو وقد قدمت دار الاذاعة والتلفزيون الاغانى السيبيرية الجميلة اللحن التى تؤديها فرقة هواة الغناء .

والتتحت فى القرية مدرسة موسيقية . وتشرف على الانتهاء اعمال بناء قصر للثقافة . ويدرس ١٤ فتاة وفتى من قرية اوريا الكبرى فى مختلف المعاهد العليا فى البلاد ، على حساب كلخوزهم .

ويقول مدير الكلخوز فى الختام : سيعود جميعهم وبكل تاكيد الى هنا لقد ولى ذلك العهد الذى كانت الحياة فى سيبيريا لا تجتذب احدا . وطبيعى اننا لم نتوصل بعد الى حل كافة المشاكل ولكنى استطيع القول بان الكلخوزيين امنوا لانفسهم «غذاء الروح» . وهو غذاء لاتقل اهميته من المكسب المادى الذى يقاس بكمية النقود .

من بوريس ايفانوف
مراسلنا فى كراسنويارسك

آفاق اقتصادية

مؤسسة «تراكتورواكسبورت» :
تراكتورات تنفذ جميع الاعمال

اشتركت فى المعرض الدولى الثانى «ستروبدورماش–٨١» فى موسكو مؤسسة «تراكتورواكسبورت» للتجارة الخارجية التى تصدر الان شق الطرق المصنوعة فى الاتحاد السوفيتى الى ٥٠ بلدا . وقد اسست تلك المنظمة قبل ٢٠ عاما وباعت لزبائنها خلال هذه الفترة حوالى ٥٨ الف آلة لشق الطرق .

وقد قال فاسيلى ميشكوف المدير العام لمؤسسة «تراكتورواكسبورت» فى حديث مع مراسلنا فيكتور يلتين : ان مؤسستنا قد تحولت خلال عقدين الى منظمة تصدر وتستورد كمية كبيرة من التراكتورات والآلات الزراعية وماكينات شق الطرق . وتجاوزت قيمة صادراتها ووارداتها فى العام الماضى مليارى دولار .

ان مؤسسات التجارة الخارجية للبلدان الاشتراكية هى التى تشترى معظم المنتجات السوفيتية من هذا النوع وفى مقدمتها مؤسسة «بومار» البولونية ومجمع «ستروى اكسبورت» التشيكوسلوفاكى و«باركيما» فى المانيا الديمقراطية .

وللمؤسسة علاقات طيبة مع جملة من شركات البلدان الراسمالية فى مقدمتها «فيات–اليس» و«كاتربيلار» و«انترنشنل هارفيستر» و«كوماتسو» و«ماتسوبيسى» وغيرها . وثمة علاقات قديمة تربط بين «تراكتورواكسبورت» وشركة «سبيكا س . أ .» اليونانية فقد عملت فى ذلك البلد العام الماضى اكثر من ٧٠٠ آلة من البلدوزيرات والسكريبرات والغريديرات من الاتحاد السوفيتى .

ثم قال فاسيلى ميشكوف ان المؤسسة توجه اهتماما خاصا لتطوير العلاقات التجارية مع البلدان النامية فقد شيد بالآلات السوفيتية السد العالى فى مصر وسد الفرات فى سورية وشقت طرق السيارات فى جبال هندكوش واقنية الرى فى العراق وصدرت المؤسسة فى الاعوام الاخيرة ماكينات شق الطرق الى اندونيسيا وتايلاند والغانستان وغيرها من البلدان وتكمل «تراكتورواكسبورت» فى الوقت الحاضر تنفيذ صفقة لتصدير ٢٠٠ آلة غريدير الى تركيا .

لا يمكن تصدير آلات شق الطرق دون تنظيم الخدمات التكنيكية وتزويد مشتريها بقطع الغيار . فقد فتحت المؤسسة فى الاعوام الاخيرة مراكز تكنيكية فى بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا .

وتوفد الى كثير من البلدان المهندسين الذين يساعدون على استخدام الآلات السوفيتية وتصليحها كما تنظم تدريب الميكانيكيين والسائقين المحليين سواء فى الخارج او فى المصانع التى تنتج تلك الآلات او فى المعاهد الدراسية السوفيتية .

ثم قال فاسيلى ميشكوف ان «تراكتورواكسبورت» تملك كل ما يلزم لزيادة تصدير الماكنات السوفيتية الى الخارج . ففى المستقبل القريب سيبدأ انتاج تراكتورات لاغراض الصناعة تبلغ قدرتها ٣٣٠ و٥٠٠ قوة حصان وبفضل انتاج نماذج جديدة من آلات شق الطرق ورفع مستواها التكنيكى وقدرتها على المنافسة فى الاسواق الخارجية ، تستطيع مؤسسة «تراكتورواكسبورت» زيادة ارساليات الآلات السوفيتية الى عشرات البلدان .

استعراض الصحف

تكاليف استراحة التلاميذ

استراح ٦١٫٧ مليون تلميذ سوفيتى فى المخيمات فى اعوام الخطة الخمسية العاشرة ، وسيقضى اكثر من ١٣٫٥ مليون تلميذ فيها عطلتهم الصيفية هذا العام .

قالت زيمليانيكوفا سكرتيرة المجلس المركزى للنقابات السوفيتية فى هذا الصدد ان العناية بصحة الجيل الصاعد ومساعدة العائلة فى تنظيم استراحة الاطفال تقليد طيب للنقابات السوفيتية . وتعالج هذه المسائل على مختلف المستويات ابتداء من لجنة النقابة المحلية فى المؤسسة او الدائرة الحكومية الى هيئة رئاسة المجلس المركزى للنقابات .

ان تنظيم استراحة التلامذة يكلف الدولة والنقابات مبالغ طائلة ولا يكلف العائلة الا القليل . لقد بلغت تكاليف الاستراحة فى الخطة الخمسية العاشرة ٢٫٩ مليار روبل (دون تكاليف بناء المخيمات وتصليحها) اى بزيادة قدرها ٠٫٨ مليار روبل عما كان فى الخطة الخمسية السابقة . وذلك مع العلم ان ١٠٪ من بطاقات الاقامة فى المخيمات توزع مجانا كما يشترى الآباء نصفها مقابل ٩ روبلات و٤٠٪ مقابل ١٨ روبلا و٦٠ كوبيكا بينما تتجاوز تكاليف اقامة التلميذ الواحد فى المخيم خلال فصل واحد ١٠٠ روبل .

وقدر ما تتطور شبكة المخيمات وتتنوع نشاطاتها تزداد سمعتها وشعبيتها ولكن بطاقات الاقامة فيها غير كافية بعد لتلبية طلب الجميع مع اننا نسعى الى ذلك .

لقد اقتربت موسكو من حل هذه المسالة قبل المدن الاخرى . ففى الصيف الماضى قضى اربعة اخماس التلاميذ عطلتهم فى المخيمات وغيرها من مؤسسات الاستراحة . اما نسبة التلاميذ من ليننغراد وايفانوفو وبيرم وسفيردلوفسك وتشيليابينسك الذين استراحوا فى المخيمات فبلغت ٧٠٪ . وتحسن الوضع فى اذربيجان وجورجيا وجمهوريات آسيا الوسطى .

ومن الح المهمات المطروحة فى الخطة الخمسية الحادية عشرة تطوير شبكة المخيمات فى مناطق سيبيريا والشرق الاقصى .

مجلة «العاملة»

تصميم القرى فى وسط روسيا

بنى فى الاعوام الاخيرة فى مختلف مناطق الاتحاد السوفيتى عدد ليس بالقليل من القرى والبلدات المتكاملة من وجهة النظر المعمارية . ويجرى هذا البناء كذلك فى المنطقة ذات التربة غير السوداء من روسيا الاتحادية وهى المنطقة التى يوجه اهتمام كبير جدا لتطويرها .

ولكن نجاح البناء فى هذه المنطقة لا يعنى ، كما قال ايلينسكى سكرتير ادارة اتحاد المعماريين السوفيت ، انه لا توجد مسائل يجب حلها . والمقصود المسائل المتعلقة بضرورة التخلص من النواقص الناتجة عن بعد سكان الريف عن الثقافة وتخلف المناطق الريفية فيما يخص تنظيم الخدمات العامة والتجارة ولا تؤخذ بعين الاعتبار كما يجب مسائل تغيير القرية وانسجامها مع الطبيعة ومهام حماية البيئة المحيطة . وكانت تبنى هناك خلال مدة طويلة منازل ذات ٥ طوابق واكثر ، الامر الذى اثر تاثيرا سلبيا فى امكانيات ممارسة الزراعة الخاصة .

ومما يثير القلق كآبة الاساليب المعمارية وعدم تنوعها مع ان قرى مختلف انحاء المنطقة ذات التربة غير السوداء كانت تتميز باصالتها دوما .

وتطرح الان فى ظروف تصنيع بناء المنازل مسالة احترام التقاليد الشعبية والبحث عن اسلوب فنى تعبيرى ، فيجب ان تحتفظ المنازل القروية باصالتها وجاذبيتها .

سوف تبنى فى الفترة ما بين عامى ١٩٨١ و١٩٨٥ فى قرى المنطقة ذات التربة غير السوداء مساكن تعادل مساحتها ٣٣٫٥ مليون متر مربع كما ستشيد الدية ودور ثقافة تتسع لـ ٢٧٢ الف مقعد ومشاريع اخرى عديدة . وفى ضوء كل ذلك من الضرورى ان يتخذ المهندسون المعماريون موقفا ابداعيا من حل المسائل المعمارية .

«ازفيستيا»

مصح علاجى فى كل مدينة ؟

يمكن اعتبار موسكو الان واحدا من مصحات المياه المعدنية ، اذ تستخرج الان هذه المياه العلاجية فى مختلف انحائها .

ان اهالى المدينة وضيوفها يعرفون جيدا «ماء موسكو المعدنى» غير ان القلائل فقط يعرفون اين يقع ينبوعه . وقد اجيب عن هذا السؤال فى المعهد المركزى لعلم المصحات وطرق العلاج الفيزيائية الواقع فى شارع كالينين ونقول بالمناسبة انه رسمت فى ذلك المعهد ايضا خارطة لمنابع المياه المعدنية فى البلاد كلها .

وقد فسروا لنا فى المعهد ان بحرا كاملا من ماء نادرى كلوريد المعدنى يقع تحت عاصمتنا ، ولكن نسبة الاملاح المعدنية مختلفة فى الماء الذى يستخرج من مختلف الآبار . لذا تختلف طرق استخدامه من الشرب الى الاستحمام .

اما اماكن الاستحمام المشهورة بمياهها المعدنية فيزيد عددها ، كما قال البروفيسور اوليفيرينكو رئيس احد اقسام المعهد ، عن الستين . غير ان الانسان لا يستطيع الاستفادة منها الا مرة واحدة فى السنة اثناء اجازته وهذه المدة غير كافية احيانا للعلاج . ولكن احواض المياه المعدنية الارتوازية الشبيهة بما يقع تحت ارض موسكو ، قد اكتشفت فى سيبيريا والاورال والشرق الاقصى وحتى فيما وراء الدائرة القطبية الشمالية . ومن المهم الان «تقريب» منابع المياه المعدنية من المستهلك ومساعدة المدن والقرى على بناء مراكز للعلاج بالمياه المعدنية ، واقامة مصحات وقائية فى المصانع والكولخوزات . وان عددها غير قليل الان ولكن يجب ان يكون اكبر .

«برافدا»

الحرب الاعلامية ضد اليونسكو

تخاض هذه الحرب وفق جميع الاصول ، اى بدون اصول ويستعان فيها بجميع الاسلحة الاستراتيجية والتكتيكية وتستخدم المواد السامة وستائر الدخان . ولحسن الحظ انها حرب كلامية ولكنها محتدمة كاية حرب حامية ، اذ ان الصحافة الغربية ، وقد انتظمت فى صفوف قتالية رهيبة تشن الهجوم على منظمة الامم المتحدة لشؤون التربية والعلم والثقافة ، اليونسكو .

بقلم : اندريه غراتشيف

العالم المستقر على اربعة «حيتان»

فما هو ذنب هذه المنظمة الدولية الموقرة التى نال نشاطها فى مجال تحسن التعاون الثقافى الدولى اعتراف المجتمع الدولى ؟ كل ذنبها انها بناء على ميثاقها واستجابة لالحاح اكثرية الدول الاعضاء ، باشرت النظر فى مسائل التبادل الاعلامى الدولى . وكان هذا كافيا لان تغدو اليونسكو هدفا لهجمات وحملات دعائية ضارية تشنها اشد طواغيت الصحافة والاذاعة والتلفزيون فى الغرب . ان وضعهم الفريد فى السوق الاعلامية الدولية يمكن ان تحسدهم عليه اية شركة متعددة للجنسيات واكبر كارتل للنفط .

ان بضع وكالات اساسية للانباء فى الغرب ، وهى التى تسمى «حيتان» الصحف ونعنى اسوشيتيد بريس ويونايتيد بريس ورويتر وفرانس بريس تسيطر على ثلثى مجموع الاخبار التى تنقلها الصحف والاذاعات والتلفزيون فى العالم اجمع . اما نصف الاحتكارات الاعلامية الغربية فى ميدان انتاج البرامج التلفزيونية وتوزيع الافلام السينمائية ومختلف المطبوعات فهو اشد وادهى .

ان الاعلام ليس نفطا ولا اورانيوما ولا حبوبا . فلماذا نجد ان محاولات الدول النامية والتى تدعمها اليونسكو للتوصل الى توزيعه بعدل فى العالم المعاصر ، تلقى فى متروبولات الاعلام الغربية مثل هذه المقاومة التى لايعادلها فى ضراوتها الا رد فعل المتروبولات على رفع اسعار النفط او تاميم قناة السويس ؟

القضية وما فيها ان الاعلام فى زماننا هو سياسة (كان الرئيس كارتر فى حينه يسمى الدعاية السياسية الخارجية عنصرا رئيسيا للسياسة الخارجية الامريكية) وهو اقتصاد (الاعلام المحول الى بضاعة للتصدير يجلب للاحتكارات الامريكية قرابة ٣٠ مليار دولار سنويا) وهو سلطة يقول مبو السكرتير العام لليونسكو : «الاعلام هو مجال تمس فيه مصالح جسيمة ومتناقضة ... وتغدو وسائل الاعلام سلطة على نحو متزايد ، ومن يسيطر عليها غالبا ما يملك مفتاح السلطة . وهذا ما يجعل هذه السلطة فوق البعض ويثير قلق الاخرين» .

لو استعرنا القول الماثور الذى يفيد ان الحرب قضية اخطر من ان تعهد بها الى الجنرالات ، لقلنا ان تنظيم التبادل الاعلامى الدولى فى ايامنا هو مجموعة هامة ومعقدة من القضايا الوطنية والدولية لا يجوز اخضاعها لتحت تصرف الطواغيت الدوليين للصحافة والاثير ، بل يجب ان تصبح موضوعا لمعالجة جديدة ومقبولة بين الدول وفق القواعد المعتبرة للقانون الدولى .

يرى مبو ان التركيز المتعاظم لوسائل الاعلام ، يولد الصراع بين استخدام وسائل الاعلام العصرية وبين مدلها المعترف به ، وهو المساعدة على الحوار المتوازن والحر .

ان البلدان النامية صعبا منها الى تغيير الوضع القائم غير المتكافىء وازالة تبعيتها الاستعمارية من حيث الجوهر لوسائل الاعلام الغربية تقدمت بمبادرة لاحلال نظام دولى جديد فى مسائل الاعلام والاتصالات يعلن مبو قائلا : «ان احلال نظام كهذا يجب براى البلدان النامية ، ان يساعد على الازالة عدم التكافؤ فى توزيع الوسائل الضرورية لتبادل الاعلام . وتعتبر هذه البلدان كقاعدة عامة ان صوتها لا يكاد يسمع» .

لقد استجابت منظمة اليونسكو لهذا الطلب العادل من بلدان العالم النامى وايدته كذلك البلدان الاشتراكية وفى خريف السنة الماضية اتخذ فى المؤتمر العام لهذه المنظمة ، الذى عقد فى بلغراد قرار بوضع برنامج دولى لتطوير وسائل الاتصال . ويتلخص هدفه فى تقديم مساعدة ملموسة للدول النامية فى ايجاد وتطوير انظمة اعلام وطنية من اجل «تحسين الهياكل الارتكازية لوسائل الاعلام وتقليص الهوة بين مختلف البلدان فى هذا الميدان» .

ويرى اكثر ممثلى بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ان تنفيذ هذا البرنامج يجب ان يكون الخطوة العملية الاولى فى الطريق الى النظام الاعلامى الجديد .

«المراهنات كبيرة جدا»

هذه الاجراءات الموجهة الى ازالة الوضع الاحتكارى لمصادر الاعلام الغربية ، وبالتالى الى تحرير العالم الثالث من «الوصاية الروحية» للدول الامبريالية هى التى اثارت حملة الهجمات الجامحة على اليونسكو فى الصحافة الغربية .

«المراهنات كبيرة جدا» هذه هى الصيغة الدرامية التى اطلقتها سارا باور نائبة مساعد سكرتير حقوق الانسان والقضايا الاجتماعية فى الادارة الامريكية . فالعواقب الدولية للتغيرات فى مجال نشر الاعلام ستمس حسب قولها بالكثير من الجوانب الهامة للاقتصاد الامريكى وامتنا اجمالا» .

المقصود قبل كل شىء هو المراهنات المصرفية والارباح الاسطورية للشركات المنتجة للآلات الالكترونية الحاسبة وشركات التلفزيون والسينما التى تغرق العالم بمنتجاتها ، وشركات الطيران والبنوك والمؤسسات المالية الاخرى ، التى تصنع النقود عن طريق انتاج الاخبار وكذلك الصناعة الملازمة صناعة الاعلان .

وتتابع باور «كل شىء موضوع على طاولة اللعب» فاما ان نفكر ونتنج ونبيع ونوزع البضائع والخدمات الناجمة عن الثورة الاعلامية (وبهذا نحصل لانفسنا سواء على الفعليات اقتصادية او على الفعليات سياسية واجتماعية وثقافية) او نتحول الى مستهلك ومدين لاولئك الذين سيفعلون هذا نيابة عنا» .

ثم تهتف السيدة بحماسة «ان اية تقييدات تفرض على التدفق الحر للاصوات والصور والرموز عبر الحدود القومية سيكون لها اعمق النتائج بالنسبة الى الاقتصاد الامريكى والى مجتمعنا الديمقراطى . هذه التقييدات ستخلق وضعا صعبا لاسوشيتيد بريس ويونايتيد بريس وغيرهما من وكالات الانباء وكذلك شركة انترناشونال بيزنيس ماشينز والمئات من الشركات الاخرى المتعددة الجنسيات التى تعتمد على الولايات المتحدة والتى تمارس تجميع الاخبار واعدادها ونقلها عبر الحدود القومية وحديثنا هذا لا يدور حول امور لا قيمة لها . فالصناعة الاعلامية فى الوقت الحاضر تشغل المكان الثانى فى الولايات المتحدة من حيث مقاييس التصدير ، وفى السنة الماضية بلغ حجم صفقاتها الخارجية ٧٥ مليار دولار» .

وهكذا فان «التدفق الحر للاعلام هو اولا وحيد الجانب (من الولايات المتحدة الى العالم الباقى) وثانيا يسفر عن ارباح مضمونة للولايات المتحدة ولهذا لا تنوى الولايات المتحدة القبول بان تظهر اية عوائق فى طريقه .

ولكن فلنترك الدولارات والسنتات كما تتكرم وتقترح علينا السيدة باور . «من الواضح اننا بسبب الثورة الاعلامية نقف فى مواجهة تحولات سياسية واجتماعية بعيدة المدى فى العالم اجمع ، ولا سيما فى البلدان النامية . وبنتيجة هذا تغدو مسالة شكل تكيف العالم مع هذه الثورة مسالة حاسمة بالنسبة الى الجدال الحالى بين الشرق والغرب بين الشمال والجنوب» .

ان الغرب ، كما نرى ، قلق بجد من امكانية تلك التغيرات التى يحملها النظام الاعلامى الجديد ، وهذا ما دفع الصحافة وعددا من الشخصيات السياسية فى الغرب الى ان تندفع بسخط دافع اجره جيدا الى المعركة ضد معسكرى صفو الهدوء ولا سيما ضد اليونسكو . فبم ينوى الغرب ان يرد على تحدى «الثورة الاعلامية» ؟

«مشروع مارشال» الجديد

رد الفعل الاول والغريزى تقريبا لزعماء العالم الغربى على هذه الثورة كما على اية ثورة اخرى ، يمكن التعبير عنه بكلمة واحدة : «ايطلوها !» . حتى ان جريدة «واشنطن بوست» اطلقت انذارا عنوانه «ايتها اليونسكو ارفعى يدك !» ارفع يدك بالطبع من قضية الاعلام عن النظام الاستعمارى السائد من قديم فى هذا الميدان . وباشروا تهديد اليونسكو ومعه كل المجتمع الدولى بالعقوبات وبالحصار تقريبا (هذه الوسيلة للحوار مع العالم الخارجى لها شعبيتنا الخاصة عند الرؤساء الامريكيين) وبوقف دفع الاشتراكات الامريكية لميزانية المنظمة ، بل وحتى بخروج الولايات المتحدة منها .

ولكن كلما ازداد وضوحا ان هذه القضية التى نضجت موضوعيا ، قضية تجديد الانظمة الاعلامية العالمية ، من المستحيل ، شان الحمل ، ان «تقسر» من تلقاء ذاتها ، اخذت الدول الغربية تبحث عن موقف لعلها يجمع بين الضغط السابق والوعود بالصدقات المادية . وقد اقترحت «انترناشونال هيرالد تريبيون» «حلا وسطا لليونسكو» ويتلخص مغزاه الذى عرض بصراحة امريكية ساخرة فى ما يلى : طالما ان العالم النامى غير راض عن سيطرة «الحيتان» الاعلامية الغربية الاربعة فلنؤسس «حوتا» خامسا . وستقدم البلدان الغربية النقود والمعدات والخبراء ولنكتفِ اليونسكو بالتسمية .

وهذا المبدأ نفسه اى النقود الغربية مقابل ابقاء السيطرة على انتاج الاعلام وتوزيعه ، كان يكمن فى اساس الموقف الذى اتخذه فى باريس ممثل الولايات المتحدة فى الجلسة الاولى للمجلس القيادى لبرنامج اليونسكو لتطوير وسائل الاتصال . ووافقة الغرب تقديم مساعدة مادية للبلدان النامية مقرون صراحة بشروط سياسية ، وبالمطالبة باشراك رؤوس الاموال الخاصة اى الاحتكارية فى برنامج اليونسكو الجديد .

وهكذا فان المقصود هو وضع تطوير التبادل الاعلامى الدولى فى ايدى تلك الاحتكارات نفسها ، التى تتحمل المسؤولية الاساسية عن عدم التكافؤ الحالى فى هذا المجال . كما لاحظ احد ممثلى العالم النامى الذى اشترك فى جلسة المجلس فى باريس ، فان الموافقة على موقف كهذا يعنى استخدام المقصلة كوسيلة لمكافحة قشرة الشعر .

تصريح تالوار المضاد

مع ازيز هذه الطائرات المشبوهة تسمع من الغرب ترانيمة السوط المحلاة . تكتب المحاربة المشهورة من اجل «التدفق الحر للاعلام» روزمبرى وايتر فى «التايمس» مهددة : «الملك اليونسكو فرصة اخيرة لتهدئة الحكومات الغربية الضجرة» . «فرقع اليونسكو» هو عنوان ما نشرته مجلة «اكسبريس» الفرنسية فى عنوانها على الغلاف . وضمح كاعلان حقيقى للحرب ما يسمى بتصريح تالوار الصادر عن اللقاء الذى جرى فى فرنسا فى مايو – ايار من هذه السنة لمسؤولى (فطم) وكالات الانباء فى الغرب . كتبت «نيويورك تايمز» : «لقد تعهد ممثلو المنظمات الاعلامية الاساسية فى العالم الحر بالنضال ضد محاولات اليونسكو ايجاد ما يسمى بنظام اعلامى جديد» .

لقد اطلق اصحاب تصريح تالوار عليه اسم «اصوات الحرية» . ولكن اتضح انها نفس الاصوات السابقة اى وكالات الانباء الغربية ودوائر الدعاية الامريكية ، والمعاهد على شاكلة جامعة تافت ، اى اولئك الذين كشفوا غير مرة متلبسين بصلاتهم بوكالة المخابرات المركزية .

«لا يمكن وجود اية قواعد دولية للاخلاق الصحفية» – هذا ما يعلنه بمهابة اصحاب تصريح تالوار المضاد (وقد اسموه هكذا كمعارضة واضحة للتصريح الذى اقرته اليونسكو فى عام ١٩٧٨ حول وسائل الاعلام) . لا احد يستطيع ان يتهمهم بعكس ما قالوه . فمن الواضح ان الاخلاق عبء زائد فى العوم على «التدفق الحر للاعلام» وهذا ما استطاع ان يقتنع به اعضاء مجلس برنامج اليونسكو الدولى ، حينما طالعوا تقريرا عن اجتماعهم فى باريس نشرته «انترناشونال هيرالد تريبيون» . فقد اكتشفوا بدهشة ان موقفهم حسب اقوال الجريدة لا يكمن ابدا فى التطلع الى اقامة نظام اعلامى اعدل بل تمليه الرغبة المجردة فى نيل المزيد من النقود الغربية . انه افتراء مريع ، ومحاولات لاحداث شرخ فى صفوف المشتركين فى الاجتماع وعرقلة الشروع بتنفيذ هذا البرنامج الدولى الهام لليونسكو . على هذا النحو بالذات وصف هذه المقالة ممثلو العراق وكوبا وتونس والهند وبنغلاديش والعربية السعودية .

وهناك شهادة اخرى على مدى العبء الذى تشكله الاخلاق والموضوعية بايصد اشكالها على الصحافة الغربية حيثما يجرى الحديث عن نشاط اليونسكو . اوردت جريدة «موند» الاقوال التالية لجوزيف عين رئيس مكتب اعلام الاوساط الاجتماعية فى الولايات المتحدة عن نشاط اليونسكو وكان قد حلل اكثر من ٤٠٠ مادة لاسوشيتيد بريس ويونايتيد بريس حول هذا الموضوع : «لقد انتهك حق الجمهور الامريكى فى الاعلام وينتهك باردا شكل . اذ ان الامريكى اليقظ الذى يرغب فى ان يعرف شيئا اما عن الدور الذى تلعبه اليونسكو فى وضع البرامج على المسرح الدولى واما عن قضية الاعلام المعقدة غاية التعقيد ، يستحيل عليه بالمرة ان يكون تصورا واضحا بالاعتماد على «التغطية» الفاسدة لهذه المواضيع من قبل وسائل الاعلام الامريكية ولسخرية القدر فان الصحافة الامريكية التى ترفع عقيرتها معلنة حرية الصحافة والتطور الحر للاعلام هى بالذات التى تحد من هذا الاعلام وتشوهه» .

* * *

فى افتتاح الجلسة وسم الكاتب الخيالى المعروف آرثر كلارك الفنا يبهر الانفاس ، ولكنه ليس خياليا بالمرة «لعصر الاتصالات الجديد» . لقد قال : «ستستطيع البشرية ان تسمح لنفسها بكل ما تريد ، ولا سيما اذا اوقفت هدر مصادرها على التسلح» .

ان الاعلام المعاصر اداة هامة وفعالة للتاثير فى العالم المحيط بنا ومن الهام جدا الا يستخدم كوسيلة لتحريض الحرب ، وان كانت حربا لفظية بل ان يخدم قضية السلام لمصلحة البشرية باسرها .

كلمة «انباء موسكو»

متمردون ام ضحايا ؟

لا تزال الاصطدامات العنيفة بين البوليس والشباب في شوارع كثير من المدن الصناعية البريطانية مستمرة ، وتحترق السيارات والمتاجر . ويستخدم رجال البوليس الهراوات والكلاب المدربة خصيصا لاحلال «النظام» . وقد اعتقل مئات الناس .

لماذا يحدث ؟

ان حكومة تاتشر لا ترى في الوضع الحالي سوى «تمرد» و«خرق للقانون» ونظرا لهذا المنطق يجرى قمع «المتمردين» بلا هوادة .

ويبدو ان اصحاب وايت هول لا يدركون او لا يودون ادراك الاسباب الحقيقية للاضطرابات الجارية . ولكن الاسباب تظل كما كانت .

لقد اعترف هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ذات يوم قائلا : اني عشت حياتي كلها في ظلها ، اي في ظل البطالة .

ولكن هارولد ماكميلان بصفته ملاكا كبيرا وناشرا غنيا ، لم يعرف من تجربته الشخصية فظاعة ذلك المرض العضال الذي يعذب العالم الغربي ، اذ لم يقف ابدا في طابور العاطلين انتظارا للحصول على راتب البطالة ، ولم يبحث ابدا عن العمل اشهرا عديدة ، ولم يشعر بيأس العاطل عن العمل .

ولكن الكابوس الذي لم يعرفه رئيس الوزراء البريطاني الاسبق ، اصبح واقعا لمليونين ونصف المليون من سكان بريطانيا حاليا . وهذا رقم قياسي ودليل على ان كل عاشر من القادرين على العمل في ويلز واسكتلندا وكل ثاني عشر من امثالهم في انكلترا الوسطى ، عاطل عن العمل . ولو اصطف جميع العاطلين عن العمل في بريطانيا في طابور واحد لامتد من الجنوب الاقصى للجزر البريطانية الى اقصى شمالها .

ان سكان بريطانيا ذوي البشرة الملونة والشباب هم ضحايا البطالة الاوائل وتجردهم البطالة من الحقوق وتحط من كرامتهم وتفسد اخلاقهم وتحرمهم من المستقبل .

وليس المتمردون مسئولين عن وقوع الاضطرابات ، بل تعود اسبابها الى البطالة والعنصرية والحرمان .

ولا يهب الشبان العاطلون عن العمل ، على النظام بوجه عام ، بل يحتجون على «النظام» حيث تداس حقوقهم البسيطة ولا تكترث الحكومة بقضاياهم .

أهي حرب امريكية اخرى ؟

تزعم الادارة الامريكية بان الهدف من وجود العسكريين الامريكان في السلفادور هو لغرض تدريب زملائهم المحليين فحسب .

ان هذا الزعم لا ينطوي الا على جزء يسير من الحقيقة .

ثمة وجود لتبادل الخبرات حقا . تطبق بخطوات حثيثة سياسة «الارض المحروقة» التي تم اختبارها في فيتنام ! اذ ان الطائرات النفاثة وطائرات الهيليكوبتر الامريكية الصنع تقصف مساحات شاسعة من المناطق الريفية . وتحت اشراف مستشارين من البنتاغون يضرم جنود الطغمة النار في حقول ومساكن الفلاحين العزل . وتقام «القرى الاستراتيجية» بموجب المواصفات القديمة وهي عبارة عن معسكرات اعتقال يزج فيها الفلاحون بغية حرمان الثوار من سند شعبي . وبوصول «المستشارين» الامريكان شددت الطغمة بشكل لم يسبق له مثيل انظمة المعتقلات بالنسبة لثلاثة الاف سجين سياسي .

وتتواتر الدلائل التي تشير الى ان حرب ابادة الشعب السلفادوري تصبح في اساليبها وصيغها اشبه لحرب امريكية . ويتعذر على البنتاغون ان تعتمد كليا على الجيش السلفادوري المحطم المعنويات . ولهذا فان العسكريين الامريكان يشاركون بصورة مباشرة في العمليات الحربية والحملات التأديبية .

وجاء في احد البلاغات العسكرية الاخيرة لقيادة جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني انه خلال المعارك التي وقعت في شهر حزيران (يونيو) في مقاطعة تشالاتينانغو قتل ثلاثة امريكان من قوات «القبعات الخضر» . كما قتل الثوار احد «المستشارين» الامريكان الذي كان يقود طائرة هيليكوبتر .

ان هذه الحقائق كما نعتقد هي اضافة جوهرية على تصريحات واشنطن .

ان الحقيقة التي يسكتون عليها تتلخص في ان الولايات المتحدة متورطة في حرب السلفادور كما تورطت في حينه في حرب الهند الصينية .

معيار مزدوج

بقلم : غيورغي سافين

بعد الغارة الاسرائيلية على مركز الابحاث النووية في ضواحي بغداد صدرت تصريحات غير قليلة عن ممثلين رسميين امريكان من مختلف الدرجات تلخصت في ان اقامة مراكز للابحاث النووية في البلدان النامية ولا سيما في «المناطق الملتهبة» من العالم تنطوي على خطر «صناعة وانتشار» الاسلحة النووية ولهذا السبب يجب ايقافها . لقد ندد اعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب ومن الحزبين الديمقراطي والجمهوري وبعبارات شديدة للغاية بتعاون فرنسا وايطاليا مع العراق في مجال توريد معدات المفاعل وتنفيذ البرنامج النووي تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وقد اعلن سبيكس نائب السكرتير الصحفي للبيت الابيض في بيان خاص تلاه في مؤتمر صحفي ان «في الادارة الامريكية يناقشون في الاونة الاخيرة مع ممثلي البلدان الاخرى قضية عدم انتشار الاسلحة النووية وكذلك مسالة توريد الوقود النووي الى «المناطق الملتهبة» في العالم وقبل كل شيء الى الشرق الاوسط . نحن قلقون بشكل جدي ازاء الوضع في هذا الميدان وقد اخبرنا بذلك البلدان الاخرى .

وتجدر الاشارة الى ان سبيكس تنصل خلال هذا المؤتمر الصحفي عن الرد على سؤال حول اذا كانت الولايات المتحدة قد الفتت نظر اسرائيل او دعتها الى التوقيع على المعاهدة الدولية حول حظر انتشار الاسلحة النووية . ولماذا ناشدت الولايات المتحدة فرنسا والعراق وايطاليا وهي من الدول الموقعة على هذه المعاهدة ولا تنوي مناشدة اسرائيل التي ليست طرفا في المعاهدة .

لا سيما وان اسرائيل اعترفت عمليا منذ عام ١٩٧٩ بامتلاكها للسلاح النووي باعلانها على لسان وزير خارجيتها : «لم نزعم ابدا باننا قد لا نستخدم السلاح النووي او اننا قد نكون اخر من يستخدمه» .

وسرعان ما فاجأ الرئيس الامريكي ريغن الصحفيين اثناء مؤتمر صحفي بالاعلان بان مسالة ما اذا كانت اسرائيل تمتلك سلاحا نوويا لا تهمه واكد على انه كانت لدى اسرائيل كافة المبررات لشن الغارة على اراضي دولة ذات سيادة ذلك لانها تحركت انطلاقا من مصالحها «الدفاعية» .

لقد لقي مؤخرا المعيار المزدوج لواشنطن ازاء قضية حظر انتشار السلاح النووي تجسيدا جديدا في وثيقة قانونية للادارة الامريكية . فقد وقع وزير الخارجية الامريكي هيغ في مقر وزارة الخارجية اتفاقية امريكية مصرية عن التعاون في المجال النووي بامكان مصر ان تشتري بموجبها عدة مفاعلات وان تحصل على وقود نووي .

هل ثمة فرق مبدئي بين هذه الاتفاقية واتفاقية التعاون في مجال الطاقة الذرية الموقعة بين فرنسا والعراق ؟ يبدو عدم وجود اي فرق فلماذا توافق عمليا الان الولايات المتحدة التي باركت تدمير المفاعل العراقي من قبل القاذفات الاسرائيلية على ان تقيم في مصر مشروعا مماثلا عارضت وتعارض بشدة اقامته في العراق ؟ ويبدو ان القضية تتلخص في نفس المعيار الامريكي المزدوج الذي يسمح بموجبه لاصدقاء واشنطن امتلاك ما تعتقده الادارة الامريكية فائضا من حاجة دول اخرى . ولا يمكننا الا نشير بهذه المناسبة الى مساعي الادارة الامريكية الرامية الى تشكيل «نادٍ نووي» برعاية الولايات المتحدة الامريكية ستقدم الى اعضائه المساعدات اللازمة لتنمية الطاقة النووية والبحوث النووية في حالة سيرهم في ركاب سياسة الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك ثمة جانب في الاتفاقية الامريكية-المصرية تسترعي اهتمام المراقبين . ينص بند خاص في هذه الاتفاقية على ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق نقل الوقود النووي المستعمل من مصر . بيد ان هذا الوقود المستعمل يمكن تخصيبه في بلدان ثالثة «بموجب اتفاقية بين الولايات المتحدة ومصر» . ومن المعروف انه نتيجة لتخصيب مخلفات الوقود النووي بالذات يمكن الحصول على مواد صالحة لصناعة اسلحة نووية ان وزارة الخارجية الامريكية تحاول اقناع الرأي العام بان هذه الفقرة من الاتفاقية ادرجت في الاتفاقية للمنع المصري للوقود النووي المستعمل الطريق امام امكانية استخدام الجانب لانتاج سلاحها النووي . ولكن من الذي يضمن بان الوقود النووي المستعمل «وباتفاق بين الولايات المتحدة ومصر» لن ينتقل الى بلد ثالث-اسرائيل ، حيث يخصب بغية تحويله في ديمون المركز النووي الاسرائيلي الى سلاح نووي يكدس لدى اكثر دولة عدوانية في الشرق الاوسط ؟ لا توجد ضمانة كهذه . اما المعيار الامريكي المزدوج الذي تستخدمه واشنطن في الموقف من مسالة حظر انتشار الاسلحة النووية فيؤكد فقط خطر التعاون الامريكي المصري في مجال الطاقة النووية على قضية السلام والامن في الشرق الاوسط . هذا التعاون الذي بامكانه ان يوفر لاسرائيل دفعات جديدة من المواد الخام لصنع قنابل نووية .

من مراسلنا في استوكهولم

شمال اوروبا منطقة خالية من السلاح النووي

يجرى تعاظم في بلدان شمال اوروبا الحركة الجديدة من اجل السلام وضد خطر الكارثة النووية تحت شعار النضال من اجل تحويل هذا الصقع الى منطقة خالية من السلاح النووي وهذا الشعار واحد من الشعارات الرئيسية لمسيرة السلام-٨١ . وقد لقيت مبادرة النساء النرويجيات الثلاث لاجراء المسيرة تأييد كثير من المنظمات المناضلة ضد الحرب . فقد شاطر الدعوة لتحويل شمال اوروبا الى منطقة خالية من السلاح النووي مؤتمر زعماء الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية في المنطقة . كما ايدها ١٢٥٠ ممثلا لنقابات بلدان شمال اوروبا في مؤتمر اولبورغ الدولي في الدانمارك ، الذي عقد تحت شعار «ايها العمال ، اتحدوا للدفاع عن السلم» ويجرى الآن جمع التواقيع تحت عريضة تطالب بمنع توزيع السلاح النووي في شمال القارة .

وقد تناول رؤساء حكومات السويد والدانمارك والنرويج وفنلندا وايسلندة في مفاوضاتهم التي جرت في استوكهولم في اواخر ايار-مايو الماضي مسائل انشاء منطقة مجردة من السلاح النووي في الاقليم . وقال كويفيستو رئيس وزراء فنلندا في سياق المفاوضات ان هذه الفكرة التي كان قد تقدم بها الرئيس اورهو كيكونين عام ١٩٦٣ لقيت تأييدا واسعا في البلدان الاسكندنافية . لقد تنبأ كيكونين بالانحرافات الخطرة الحالية في السياسة العالمية وقال ان انشاء منطقة خالية من السلاح النووي يحمي بلدان شمال اوروبا من اية عواقب سياسية يسببها تطور الاستراتيجية النووية ويضمن عدم انتقال التوتر الدولي على تلك المنطقة .

ان رد الفعل الحالي على اقتراح فنلندا امر طبيعي .

وقد اشارت الصحف السويدية الى نهوض الحركة من اجل انشاء منطقة خالية من السلاح النووي في شمال القارة وذكرت ان تبني الولايات المتحدة مذهب الحرب النووية «المحدودة» وقرار حلف الاطلسي بتوزيع ٥٧٢ صاروخا امريكيا جديدا متوسط المدى واخيرا بعث مخلفات قبول القنبلة النيوترونية للتسلح قد شكلت عوامل تشجع الحركة على مزيد النشاط . وقد قالت واكل ليدومن احدى المبادرات «لمسيرة السلام-٨١» ان كل ذلك خطر جسيم على السلام في العالم كله وعلى مستقبلنا . وشاركت هذا الرأي ماريا برغم-لارسون السويدية التي قالت بالتنظيمات الضرورية للمسيرة في السويد .

ان تكديس العتاد العسكري الثقيل الامريكي وتجديد المطارات والموانئ في اراضي الدانمارك والنرويج يزيدان من خطر ظهور السلاح النووي في هذين البلدين في حالة «تأزم الوضع» الذي يمكن ان تصطنعه القيادة العسكرية لحلف الاطلسي . وسيؤدي توزيع الصواريخ المجنحة في اوروبا الغربية بحد ذاته الى خرق اجواء البلدين المحايدين السويد وفنلندا ويربط كل ذلك البلدان الشمالية بطبيعة الحال بالمسرح الاوروبي لعمليات حلف الاطلسي الحربية وهو سيكون برأي الاستراتيجيين الامريكان مسرحا للحرب النووية «المحدودة» .

سيرغي فولوكيتين

اهداف قريبة وبعيدة

ان نداء مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى برلمانات وشعوب العالم هو مبادرة مفيدة تستحق المناقشة . صرح بهذا جيرار جاك الوزير السابق والنائب حاليا في «البرلمان الاوروبي» ورئيس كتلة النواب الاشتراكيين الفرنسيين فيه . كما ان جاك عضو في اللجنة القيادية للحزب الاشتراكي الفرنسي واحد رؤساء الرابطة «الفرنسية-السوفييتية» واضاف جاك قائلا ان روح بيان النواب السوفييت تنسجم مع اهتماماتنا .

ان الاتفاقية المعقودة بين الحزبين الفرنسيين الاشتراكي والشيوعي تعتبر تنفيذ نزع سلاح متتابع ، موحد في المواعيد ومتكامل ، احدى المهام الرئيسية المطروحة امام الحكومة الفرنسية الجديدة .

ان هدفنا البعيد هو تصفية الحلفين العسكريين في اوروبا . ولا يزال هذا-مع الاسف-امرا بعيد الافق . ومع ذلك فنحن نريد السير في هذا الاتجاه . ونعتقد بفائدة كل ما يساعد على تقصير المسافة التي تفصلنا عن الهدف .

كما ندعو كذلك الى مفاوضات عاجلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بخصوص الصواريخ المتوسطة المدى . ونرى بان مفاوضات كهذه يجب ان تتناول في الوقت نفسه صواريخ «اس اس-٢٠» السوفييتية وصواريخ «بيرشنغ» والصواريخ المجنحة التي يخطط حلف الناتو لزرعها والتي ستزرع في اوروبا فعلا في حالة عدم التوصل الى اتفاق .

انا شخصيا من انصار ان تناقش كافة القضايا المتعلقة بنزع السلاح ولكن بشرط واحد وهو المراعاة الدقيقة لميزان القوى بين الحلفين واعتقد ان هذا هو الشرط الاساسي للامن وفي الوقت ذاته هو شرط لنجاح كافة الخطوات الدبلوماسية التي تتخذ باتجاه السلام .

مراسلنا في باريس
الكسندر ايغناتوف

بنيان العالم كما تراه الادارة الجمهورية

ممارسات الثورة

«نقسم بالدفاع عن الانتصار الذي احرزناه»-هذا هو شعارنا الذي يفرض على الجبهة الساندينية للتحرر الوطني ، قائدة الثورة الشعبية ان تركز كل جهودها ووسائلها للدفاع عن الثورة وتدعيمها في كافة مجالاتها .

هذا ما قاله خاسينتو سوارس ايسبينوسا سفير نيكاراغوا في الاتحاد السوفييتي لمراسل جريدتنا .. ثم سألناه :

س-هل تتصدون بذلك اعضاء الجبهة الساندينية وحدهم ؟

ج-ان مهمتنا السياسية الاساسية هي تعزيز الوحدة مع الجماهير الشعبية وتوثيق الصلة بها اذ انها قاعدة ثورتنا . فالشعب هو الذي حقق الانتصار واسقط الطغيان . ومازال شعار الجبهة كما كان قبل ٢٠ عاما اي عام ١٩٦١ ، يدعو للثورة الشعبية لان الجماهير الشعبية وحدها تستطيع حل جملة كبيرة من المهام المتعلقة باعادة بناء البلاد اقتصاديا وبالدفاع عنها .

س-ماذا تحقق خلال العامين الماضيين على الانتصار ؟

ج-لقد حققت السلطة الثورية لسكان نيكاراغوا تغيرات اجتماعية واقتصادية ملحوظة . ففي سير الحملة الوطنية لمحو الامية مثلا تعلم اكثر من نصف مليون شخص القراءة والكتابة وتضمن المساعدة الطبية لما يزيد عن ٦٠٪ من سكان البلاد بينما كانت تلك النسبة قبل الثورة ٢٠٪ فقط

واذا ما تحدثنا عن الاقتصاد فيمكن القول اننا سجلنا رقما قياسيا في محصول القصب السكري .

صحيح اننا لا نزال نواجه مشاكل كثيرة . ولكنها سوف تحل بقدر ما تتقدم الثورة وتتطور .

س-وماذا عن المجال السياسي ؟

ج-يجرى الآن تنظيم هيئات الدولة وتم تشكيل مجلس الدولة الذي عقد دورته الثانية . ويضم المجلس المذكور ممثلي منظمات سياسية واجتماعية ودينية جديدة. وهذا دليل على تنظيم تشكيلة الدولة السياسية وكذلك اشتراك مختلف المنظمات والفرق الوطنية في حل القضايا الاساسية التي تواجه البلاد .

اما نشاط حكومة الانبعاث الوطني فينسقه مجلس القيادة الذي يراقب كذلك اعمال مختلف المؤسسات الحكومية .

ومما يجدر ذكره ان سوموزا ترك البلاد في حالة من الفوضى والارتباك ولم تكن فيها منظمات اجتماعية كما لم تتمكن الجماهير الشعبية من التعبير عن همومها باية طريقة .

اما الآن فتتميز النقابات في نيكاراغوا بسعة نشاطاتها . وكان تأسيس ندوة المناقشة الوطنية انجازا ديمقراطيا هاما آخر ، اذ تمكن الندوة ممثلي جميع الاحزاب من التعبير عن آرائهم في مختلف المسائل والبحث عما يجمع بين مواقفها .

كما تستمر عملية بناء الحزب الثوري الساندينى .

س-ما هو موقع نيكاراغوا في العالم ؟

ج-لم تتبع الولايات المتحدة في النيل من سمعة ثورة نيكاراغوا امام الرأي العام العالمي . كما لم تنجح محاولتها لفرض حصار اقتصادي عليها فلا نزال نتلقى المساعدة من البلدان الاشتراكية والامريكية اللاتينية والعربية وبعض بلدان اوروبا الغربية .

وتتسع مشاركتنا في حركة عدم الانحياز . وتحظى مواقف نيكاراغوا الاحترام والتقدير . فكنا ولا نزال نؤيد استقلال الدول التام واحترام سيادتها الوطنية . ولن يتسنى للامبريالية تخويفنا وايقاف مسيرة ثورتنا .

غير اننا لا نستطيع ان نغمض اعيننا عن خطر العدوان الذي يخيم على بلادنا فما زالت العصابات تعمل مما يؤدي الى وقوع ضحايا من الابرياء ولا تزال في فلوريدا بالولايات المتحدة وفي غواتيمالا وهندوراس معسكرات لاعداء الثورة ، كما يهددنا خطر شن عدوان على الثورة الساندينية .

اننا نستقبل الذكرى الثانية لانتصارنا والذكرى العشرين للجبهة الساندينية للتحرر الوطني ، وصفوفنا اكثر تلاحما من اجل الانبعاث الوطني كما اظهرنا للعالم كله ان نيكاراغوا تعيش مرحلة توسع الثورة ونحن عازمون على بناء مستقبلنا .

اجرى الحوار
قاديم ليزسكي

في سطور

تعاون علمي بين موسكو وتونس

تونس . تم هنا التوقيع على خطة التعاون بين معهد بوشكين للغة الروسية ومعهد بورقيبة للغات الاجنبية . وتتضمن الخطة سبل تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين في مجال تعلم وتدريس اللغة الروسية في تونس .

وبموجب الخطة المذكورة ابدى معهد بوشكين بموسكو استعداده ليستقبل سنويا لاغراض التأهيل والدراسة ما لا يزيد على ٤٠ طالبا ومدرسا تونسيا ، وليقدم المساعدة لمعهد بورقيبة للغات الاجنبية في توفير كتب التدريس والابحاث العلمية والمنهجية في مجال اللغة الروسية بالاضافة الى وسائل الايضاح . كما سينتدب معهد بوشكين مدرسين سوفييت الى تونس لتدريس بعض المواد .

تعاون مع بناة المنشآت المائية في تونس

ولقا للوثائق الموقع عليها في تونس ، سيقدم الاتحاد السوفييتي الى هذا القطر العربي معونة تكنيكية في تصميم مجموعة منشآت مائية تضم سدا على نهر سجنان وانابيب ماء بين سجنان وجومين ، وسيشرف على تشييدها . وستكون المجموعة المشروع الخامس الذي يبنى في اطار التعاون السوفييتي التونسي في مجال تسوية الموارد المائية . وسيفتتح المشروع في العقد الجاري وسيوفر للاقتصاد التونسي حوالي ٧٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا .

ضمان حق الحياة

ان نداء مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى برلمانات العالم الذي يدعو الى ... هو ممكن لضمان ... للناس في ... الوقت المناسب ... تأييد ، جاء هذا ... الذي ادلى به الى «انباء موسكو» عبدالله ... وزير المواصلات ... اليمن الديمقراطية

... هذه الوثيقة ؟ ... الان بمرحلة خطرة ... الدول ، وتتزايد ... ، من الضروري ... النداء البرلمانيين ... هذا الهدف بالذات ... الى دره خطر ... ، وقف سباق ... سلبية للمشاكل ... بنطلق صوت ... السلام من الاتحاد ... قبل الاربعين ... من قبل النازية ... ابطال لبطولة ... السوفييتي الذي لعب ... الماشية الهتلرية ... ، والنقد ... كلف غاليا ... الماضية . لقد ... اكثر من ... خلالها ... على الهجوم ... على البلاد ... القاسية ... يجب ان لا تتكرر .

يصعب ان نتصور مديات الضحايا والخراب فيما لو استخدمت اسلحة الدمار الجماعي الحديثة . كاذبة وخطرة جملة وتفصيلا مزاعم الستراتيجيين الغربيين بخصوص امكانية الحروب الاقليمية او المحدودة على سبيل المثال في الخليج العربي كما ينص على ذلك التوجيه رقم ٥٩ الذي اصدره الرئيس الامريكي السابق كارتر .

ينبغي ويمكن درء الخطر الذي يخيم على العالم - هذا ما يدعو اليه نداء البرلمانيين السوفييت . لقد اثبت الاتحاد السوفييتي مجددا نواياه الطيبة وموقفه البناء ازاء حل القضايا التي لا تقبل التأجيل والتي تتعلق بضمان الامن الدولي .

ولا يقصد بهذا الحد من الاسلحة الاستراتيجية فحسب . وكما ان السلاح النووي لن يرحم احدا ، فان اية مواجهة عسكرية حتى لو كانت اقليمية بامكانها ان تضع البشرية على حافة حرب عالمية . ان ازمة الشرق الاوسط تنطوي على خطر كهذا . هذه الازمة التي تذكي نارها باستمرار الاعمال العدوانية لاسرائيل التي تتمتع بدعم عسكري وسياسي كامل من جانب الولايات المتحدة الامريكية .

ولا يمكن تحقيق اي انفراج في الوضع المتأزم في الشرق الاوسط وتأمين السلام والامن لشعوب المنطقة الا عن طريق تسوية شاملة في اطار مؤتمر دولي تشترك فيه كافة الاطراف المعنية . وقد دعا الى هذا الامر الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف وانا اؤيد اقتراحه لاني ارى فيه مخرجا واقعيا من هذا الوضع الخطر القائم في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربي .

- ما هو تقويمكم للعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي واليمن الديمقراطي ؟

- ان تعاوننا الثنائي هو مثال ساطع على المساعدات النزيهة التي تقدمها بلدان الاسرة الاشتراكية الى الدول النامية . فبدون دعم البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي قبل غيره من البلدان لكان من الصعب جدا البدء بتنفيذ مهام خطتنا الخمسية للتنمية لاعوام ١٩٨١-١٩٨٥. فبمعونة الاتحاد السوفييتي نفذت عدة مشاريع زراعية في اليمن الديمقراطي . وتشمل هذه المشاريع توسيع رقعة الاراضي المزروعة وتحسين استثمارها وبناء قنوات وشبكات للري وحفر الابار ومحطات الضخ . وفضلا عن ذلك فان الاتحاد السوفييتي يزودنا بالمعدات والمواد الزراعية ويبني ورش تصليحها وتنفذ الان في بلادنا عدد من المشاريع بمعونة الاتحاد السوفييتي ومن اكبر هذه المشاريع محطة عدن الكهربائية الحرارية ، التي ستوفر الطاقة الكهربائية لمرافق عديدة في العاصمة كما ستؤمن الكهرباء للخدمات المنزلية .

ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدات كبيرة لليمن الديمقراطي في مجال تنمية الهيكل الارتكازي لاقتصادنا واعداد الكوادر الوطنية ، والتخطيط الاقتصادي . وباختصار ، لولا مساعدة الخبراء السوفييت لما تمكنا من تحقيق الكثير من مكاسبنا الاقتصادية .

حتى آخر انسان في اوروبا الغربية

بقلم : فلاديمير كاتن

كان الجنرال ديغول يعتبر ان بلدان اوروبا الغربية بمشاركتها في حلف الاطلسي تصبح تابعة للولايات المتحدة ويشكل هذا بحد ذاته ، حسب رأي ديغول ، خطر اشراكها في الحرب اوتوماتيكيا .

لقد مضى ١٥ عاما على اعلان الجنرال ديغول فكرته هذه ، وزيارته التاريخية التي سجلت بداية الانفراج وقد طرأت خلال الفترة الماضية تغيرات كبيرة على اوروبا ، فشقت عبر ساحة معارك «الحرب الباردة» طريقا للتعاون البناء . بيد ان تحذير ديغول لا يزال ملحا حتى الآن . فالبنتاغون ترى في اوروبا الغربية المحشوة بالمتفجرات النووية الامريكية مسرحا للعمليات الحربية المقبلة وتطلق خارطة اوروبا الغربية التي تعتمد عليها ميتة اركان حلف الاطلسي في عملهما اليومي صورة مريعة حقا ، فتقع الى جانب مصانع اسبانيا المتخصصة مستودعات الاسلحة الجرثومية الوحشية المصنوعة في الولايات المتحدة ، وتقع قرب الكروم في موزيل بالمانيا الاتحادية انفاق الصواريخ الامريكية النووية وتمخر مياه سواحل ايطاليا الجميلة اساطيل السفن الحربية الامريكية .

هكذا يتحول التراشق ديغول حول احتمال اشراك اوروبا الغربية في الحرب اوتوماتيكيا ، الى واقع. ويمكن ان يرى سكان ذلك الجزء من القارة لدى استيقاظهم ذات صباح فليجع ان الحرب دخلت بيوتهم كما يدخلها لص . ولا يقتصر الامر على امكانية وقوع ماساة غدا . بل برمجت عقول الموت الالكترونية في واشنطن الان امكانية تحويل مهد الحضارات العظيمة الى رماد .

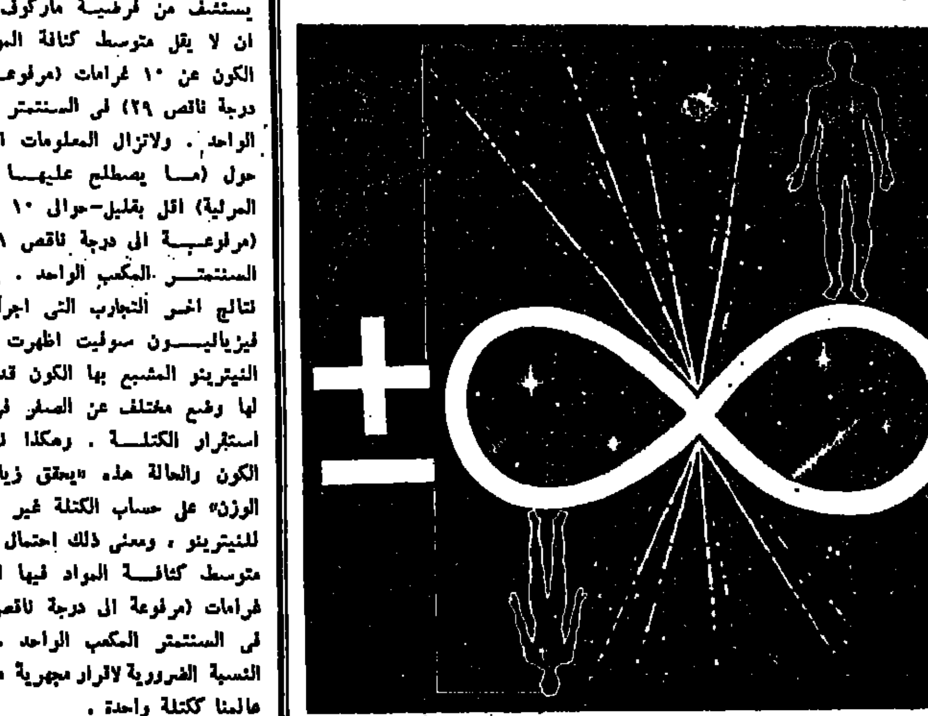
ان منطق استراتيجيي الولايات المتحدة بسيط جدا ، فهم مستعدون للتضحية باوروبا في حرب نووية محدودة على حد رأيهم لانقاذ امريكا وان الولايات المتحدة تريد بتوزيع الصواريخ في البلدان الغربية لكي تكون اقرب الى الحدود السوفييتية وابعد عن القارة الامريكية ، الافلات من ضربة الجزاء . ولكن يبدو ان مصلحية الامريكان المعروفة تتحول في هذه الحال الى خلة عقل لا مبرر لها فالفارق مع مستوى التكنيك العالي لا مفر منه في اية نقطة من كوكبنا الارضي . ان قنابل العدو لم تسقط على رؤوس الامريكان طيلة تاريخها ولعل ذلك ترك اثره في نفسيتهم ولكن من السخف ان يفترض المرء في عصرنا انه يستطيع التهرب من القتال بتعريض غيره لضربة نووية بيد ان البعض في واشنطن يعتبر ان فقدان اوروبا اكثر من ٤٠ مليون نسمة خلال الحرب العالمية الثانية لم يكن شيئا استثنائيا . ويستعد لخوض حرب جديدة تعدها الولايات المتحدة حتى آخر انسان في اوروبا الغربية بغية الا تبلغ رعود الانفجارات الديار الامريكية .

يتضح على ضوء ذلك انتشار الحركة المعادية للحرب التي تجتاح الآن اوروبا الغربية القلقة على مصيرها . لعل غريزة حماية النفس تظهر في تلك الحركة على نطاق جماهيري ، اي على نطاق المجتمع والامم والشعوب . وقد اظهرت هذه الحركة ضد الصواريخ النووية الامريكية عمق التناقض بين اماني الجماهير ونهج الاوساط الحاكمة الاوروبية الغربية لا سيما في بريطانيا والمانيا الاتحادية .

في هذا الصدد يمكن ان يطرح المرء سؤالا يصعب ان تجيب عنه اذ ينبغي ان يجيب عنه الاوروبيون انفسهم . وهذا السؤال هو : ما الذي يدفع حكوماتهم الى لعب دور هدف يجذب ضربة العدو في حالة النزاع النووي ؟ لقد اعلنت موسكو بوضوح وصراحة انها لن تستخدم السلاح النووي ضد البلدان التي لا تملكه في اراضيها . وهذه فرصة سانحة لابعاد السيف النووي الذي اشهرته الولايات المتحدة فوق القارة عن اي بلد اوروبي وعن اوروبا كلها .

ومهما كان الوضع الدولي معقدا ينبغي البدء في تسويته برأينا بتقييد سباق التسلح النووي في اوروبا بالذات . وقد قال ليونيد بريجنيف «اننا على استعداد للجلوس حول طاولة المفاوضات بشأن هذه المسالة ولو غداة» . ان هذه دعوة للعمل حقا .

ذرة تتسع لكوكبنا



توجد فى كل جزئى مهما كان صغيرا «مدن ماهولة ، وحقول مزروعة ، وشمس ساطعة ، وقمر منير وكواكب اخرى ، كما هو الحال بالنسبة لكوكبنا» . ادعى هذا الفيلسوف الاغريقي اناكساغور فى القرن الخامس قبل الميلاد .

ان كرتنا الارضية والمجرات البعيدة ومليارات النجوم والكواكب قد لاتتعدى حجم جزئى اصغر من نواة الهيدروجين . يفاجئنا اليوم بهذا الافتراض — المفارقة الفيزيائي السوفيتي الاكاديمي موسى ماركوف .

وقد اختار لهذه الجزيئات تسمية «فريدمون» تكريما لذكرى العالم السوفيتي فريدمان مبتكر صيغة الكوكب غير مستقر الاتساع شئ كبير الى ما لانهاية ، محصور فى حيز صغير الى ما لانهاية ...

هل هو خيال جامح ؟

يعتقد موسى ماركوف بان ذلك امر معقول ، ويسوق حججا رياضية ومع كل هذا هل يعقل ان تتسع «ذرة» كوننا باكمله ؟

عالم منحن ودائرة مغلقة

يتطلب استيعاب فكرة ماركوف العودة الى اينشتاين . يستنتج من النظرية النسبية العامة ان الخصائص الهندسية للفضاء العالم مرهونة بشكل جوهرى بكيفية توزيع المادة فيهـا وبعبارة اخرى توصل اينشتاين الى ان : العالم المحيط بنا اشبه بورقة منحنية نتيجة ثقلهـا . وهذا الانحناء ناجم من المجال المغناطيسى . (حقل الجذب) . والانحناء فى الفضاء يتناسب طرديا مع كثافة المواد الموجودة فيه وفى بعض حالات كثافة المواد يكون انحناء الفضاء فائقا لدرجة يكون معها الكون دائرة مغلقة .

واذا حاولنا فى فضاء كهذا ، ومن اية نقطة يتم اختيارها ، رسم دائرة جوية نصف قطرها مستمر ، فنجد ان كمية المواد فى جو مثل هذا ستتناسب طرديا مع امتداد نصف القطر . لكن خصوصية نظرية اينشتاين تكمن فى انه فى بعض الحالات نجد ان الكتلة الكاملة داخل الدائرة التى نصف قطرها فى امتداد مستمر ، تاخذ بالتناقص فى سطح الدائرة الجوية المرسومة ، وبعبارة اخرى يبدو امتداد نصف القطر وكانه ناجم عن تقوسه .

ومع امتداد نصف القطر يبدا الكون الدخول تحت غطاء جوى تتناقص مقاييسه باستمرار حتى يتحول فى نهاية المطاف الى نقطة ؛ او الى ما يصطلح عليه بانغلاق الدائرة الكونية .

لقد توصل العالم الفيزيائي اللينينغرادى فريدمان فى عام ١٩٢٢ الى اكتشاف هام اثناء قيامه بتحليل معادلات النظرية النسبية العامة واكتشف العالم المذكور ان معادلات اينشتاين لم تتوصل الى وضع حلول ورسم عالم مغلق الدائرة تماما فحسب بل توصل ايضا الى ان «نصف القطر الداخلى» لمثل هذا الكون بامكانه ان يتغير مع مرور الزمن .

هل الكتلة الكونية تساوى صفرا ؟

على ضوء نتائج الاكتشافات العلمية من اينشتاين الى فريدمان تعتبر فكرة موسى ماركوف خطوة اخرى لرفض امكانية اتخاذ موقف كوسمولوجى خاص من نظرية الجزيئات الدقيقة .

فما هو جوهر الفكرة ؟ يعتبر اينشتاين وجود تكافؤ بين الطاقة والكتلة . ولما كان الامر كذلك فمعنى هذا ان قوة استمرار الكتلة الكونية تحتوى على طاقة موجبة هائلة ولكن — وكما هو الحال بالنسبة لاى جسم كبير — فان للكون ايضا طاقة جذب (طاقة ضغط) سالبة . وتبين نتيجة للدراسات التى اجريت فى هذا المجال ، بانه فى ظل بعض الحالات الحرجة ، بالنسبة لمعدل كثافة المواد فى الكون ، يبدا التعادل بين طاقة قوة الاستمرار وطاقة الجذب وبما ان الطاقتين تحملان علامات متباينة (سالب وموجب) ، فان اجمالى الطاقة (وهى نفسها الكتلة) بامكانه ان يهبط الى اخفض درجة وحتى الى الصفر .

ان جسما ما بكتلة تعادل الصفر لايزيد على نقطة ... هو الكون الهائل الذى يقع فى عالم مغلق تقريبا (بموجب فكرة فريدمان) ، وان مقاييسه الخارجية قد تكون مجهرية او تعادل الصفر .

ان توقعات ماركوف المفاجئة حول ان عالمنا الكبير الى ما لانهاية — قد لايتعدى كونه جزيئا دقيقا ، لايمكن رؤيته عمليا بالعين «المجردة» مرتبطة ببعض الظروف التى تدعو اللجوء الى تجارب للتاكد من صوابها .

ولكى تكون الكتلة الكاملة لعالمنا ومواصفاتها الاخرى مجهرية كما يستشف من فرضية ماركوف ينبغى ان لا يقل متوسط كثافة المواد فى الكون عن ١٠ غرامات (مرفوعة الى درجة ناقص ٢٩) فى السنتمتر المكعب الواحد . ولاتزال المعلومات المتوفرة حول (ما يصطلح عليها بالكتل المرئية) اقل بقليل—حوالى ١٠ غرامات (مرفوعة الى درجة ناقص ٣١) فى السنتمتر المكعب الواحد . بيد ان نتائج اخر التجارب التى اجراها فيزيائيون سوفيت اظهرت بان النيترينو المشبع بها الكون قد يكون لها وضع مختلف عن الصفر فى حالة استقرار الكتلة . وهكذا نجد ان الكون والحالة هذه «يحقق زيادة فى الوزن» على حساب الكتلة غير المرئية للنيترينو ، ومعنى ذلك احتمال ازدياد متوسط كثافة المواد فيها الى ١٠ غرامات (مرفوعة الى درجة ناقص ٢٩) فى السنتمتر المكعب الواحد . وهى النسبة الضرورية لاقرار مجهرية مقاييس عالمنا ككتلة واحدة .

عوالم اخرى – تحيط بنا

ولكن هل صحيح ان جزئينا—عالمنا هو عبارة عن دائرة مغلقة يتعذر اتصالها بعوالم اخرى او باشياء خارجية عن اطاره ؟

يعتقد ماركوف بعدم احتمال ذلك ويقول اذا «اخل» بالنظام المغلق نتيجة لشحنة كهربائية—على سبيل المثال—او تقلص نصف القطر فان الدائرة ستصبح شبه مغلقة .

ويرى بانه من غير المستبعد احتمال ان يكون عالمنا جزءا من اجزاء العوالم «شبه المغلقة بالذات»—الفريدمونات .

ولكنها لا تختلف هذه من حيث خصائصها الداخلية عن العوالم المغلقة ولكن ذات الارتباط بالجو «الخارجي» بواسطة «فوهة» دقيقة . وان مجال الجاذبية داخل الفوهة كبير لدرجة يتعذر معها ، حتى على الضوء اختراقه والافلات منه .

الضوء ولكن ليس الفكر .

ولكن لنصور بشكل ما العالم الغريب للفريدمونات شبه المغلقة نحاول ان نتخيل بعد ان نترك «مركز» كوكبنا كيفية الافلات عبر هذا «الحبل السرى» الى الفضاء الخارجى .

وفى طريقنا الى الفوهة سندرك منظومات فلكية لا تعد ولا تحصى و«محيطات» من المجرات وكون لا حدود له . وبعد التحليق عبر الفوهة الى الخارج سنشعر بعجب بان كل هذا العالم الهائل الذى ننتمي اليه (عالمنا باكمله) وقد استقر فى منطقة متناهية فى الصغر لاتتعدى ابعاده حجم كتلة مجهرية .

ولكن اذا كان عالمنا عبارة عن جزئى دقيق ، فمعنى ذلك انه يحتمل ان تكون الجزئيات الدقيقة التى يتكون منها هى كذلك عبارة عن عوالم ؟ وقد تكون عوالم ماهولة ؟

هل يستحق الامر ان نبحث عن اشارات فى الحضارات غير الارضية فى اعماق الفضاء الكونى ، اذا كان ثمة احتمال كبير باننا نقبض على اشلاء لنا ونطاهم باقدامنا ...

الهائل – صغير والصغير – هائل

ان نظرية موسى ماركوف عن الفريدمونات تعد انقلابا فى الاراء حول العالم المادى . وفى معرض التفكير من لامحدودية الكون غالبا ما نتصور اللانهاية كمستقيم يمتد احد طرفيه الى منطقة هائلة المقاسات لا تحدها حدود (عالم الضخامة) والطرف الاخر الى منطقة انعدام الاشياء الصغيرة-(عالم مجهرى) . ولكنكشف باننا فى توجهنا الى الفضاء الكونى نصعد سلما يؤدى الى «الاسفل» .

ويرى ماركوف بان لامحدودية العالم اشبه ما تكون بدائرة تتلامس فيها اعداد غير محدودة من المواد المتناهية الصغر مع اعداد غير محدودة من المواد المتناهية فى الضخامة . وان التناسب بينهما ينطوى على معنى نسبى . الفكرة تنتقل الى نقيضها .

وثمة نقطة ينبغى ذكره . ان الفريدمونات ليست الا مجرد نتبوء عالم نظرى ، ان العلم لايزال عاجزا عن التقرير فيما اذا كانت الفريدمونات من متجانسات الجزيئات الدقيقة المعروفة كالبروتونات او النترونات ام انهما انواع جديدة بالمرة من الجزيئات التى ستكتشف عن طريق التجارب .

ولكن مهما كان الامر فان الحلول الفريدمونية بحد ذاتها تشير الى ان الواقع قد يبدو اغرب بكثير من اى خيال جامح سبق ان عرفنا .

يورى تشيركوف
فيزيائي – نظرى

انباء العلم والتكنيك

الاجهزة تشرف على نظافة البحر

تضطلع بمهمة مراقبة نظافة البحر الاسود اجهزة الاشراف الاوتوماتيكية وهى عبارة عن شبكة من الاجهزة المختصة المحمولة على متن السفن . وقد شرعت بانتاج هذه الاجهزة مؤسسة علمية–انتاجية فى تبليسي .

وتحدد هذه الاجهزة بدقة فائقة مواقع ونسب وجود المنتجات النفطية التى تصب فى البحر مع المياه ، التى تتخلص منها البواخر . وفى حالة تجاوز كمية هذه المواد الزيتية الحدود المسموح بهـا ، تصدر اشارات الانذار من الاجهزة الالكترونية وتجرى النية لتجهيز كافة بواخر الاسطول التجارى السوفييتي خلال الخطة الخمسية الحالية عشرة باجهزة المراقبة الالكترونية .

«الصيدلية الخضراء»

انبتت فى دونتسك (جمهورية اوكرانيا) بساتين للغيراء السوداء والجوز . ولم يأت اختيار هذه الاصناف من النباتات اعتباطا — ذلك لانهـا ذات خصائص علاجية وتولد موادا سامة لحمايتها نفسها من الحشرات الضارة . وكذلك مثل هذه البساتين على ضفاف المسطحات المائية التى تستعمل مياهها للشرب حيث لا يجوز استخدام المواد الكيماوية لمكافحة الحشرات الضارة . وقد انشئت مثل هذه البساتين على مساحة عشرات الهكتارات الواقعة فى مناطق متاخمة للضفاف . وبفضل هذه البساتين ازدادت ثروات «الصيدلية الخضراء» فى دونيتسك وضواحيها ، وتعتبر اجراءات حماية مياه الشرب من التلوث .

الاثاريون [illegible]

عثر علماء الاثار اثناء التنقيبات الاثرية فى ضواحى بلدة ابيكوروفو فى ضواحى طشقند على كنز يرجع تاريخه الى الف عام ، يحتوى على ١٦ درهما فضيا . وعندما بدأوا بتنظيف القطع النقدية اكتشفوا بان القطع النقدية مصنوعة من النحاس ومطلية بالفضة . ولا يمكننا الا نصف مزورى النقود القدماء بانهم سبكوا عن البراعم بدقة متناهية التواريخ واسماء ملوك ذلك العهد وكل ما يجب ان يحمله الدرهم الفضى .

نجم البلازما

اكتشف علماء جامعة خاركوف (اوكرانيا) مفعولا جديدا فى مجال فيزياء البلازما ، واظهرت التجارب التى اجريت بواسطة معجل فائق الدقة انه تتولد فيه فى ظل ظروف معينة حزمة فائقة الكثافة من الالكترونات ان هذه الحزمة لم تولد البلازما فحسب بل واد سخنتها الى درجات حرارة مرتفعة لتبقيها بفضل مجالاتها المغناطيسية الخاصة .

ان هذا المفعول الجديد يفتح الافاق امام حل المعضلات المتعلقة بالسيطرة على التركيب النووى الحرارى ، ويوفر امكانية الحصول على درجات الحرارة العالية اللازمة لضمان استمرارية التفاعل النووى الحرارى .

اطلس المحيطات

لضمان امن الملاحة فى مختلف البحار والمحيطات ترسم الخرائط وجداول اتجاهات الملاحة ، وهى تعتبر ثروة قومية لكل دولة بحرية وقد كان حدثا مثيرا فى سوق الخرائط العالمية صدور اطلس المحيطات فى بلادنا وترشيحه لنيل جائزة الدولة . وكانت قد اشتركت دول بحرية عديدة .

لقد جاء وضع الاطلس ثمرة لجهود كبيرة جدا . فكان من الضرورى مثلا معالجة مراقبات الارصاد الجوية المسجلة فى ٣٠ الف سجل للسفن خلال مئة عام ، و٧ ملايين مراقبة هيدرولوجية . ويحتوى الاطلس اضافة الى المعلومات فى ... المجالين على معلومات مفصلة عن تاريخ ابحاث المحيطات وبيئة قعرها وعن حياة النباتات والحيوانات البحرية .

الخطة الخمسية والفلاح



شرف رشيدوف
مرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للحزب الشيوعي فى اوزبكستان .

للسياسة الزراعية فى الاتحاد السوفيتى هدفان مترابطان : اولهما ، تلبية حاجة الشعب الى المواد الغذائية وحاجة الصناعة الى المواد الخام تلبية تامة ، وثانيهمـا ، رفع مستوى معيشة العاملين فى مجـال الزراعـة والقاطنين فى الريف . ولهذين الهدفين اهمية واحدة . ولذلك من الاصح ان نقول ان السياسة الزراعية السوفيتيـة ذات جانبين اذ تستهدف فى آن واحد زيادة الانتاج وزيادة اربـاح عائلات الفلاحين وتحسين ظروف المعيشة ورفع المستوى الثقافى فى الريف .

ان جميع دول العالم بلا استثنـاء تسعى الى زيادة مردود زراعتها . ويتجسد رفـع مستوى المعيشة وتطوير الثقافـة وتحسين ظروف حيـاة الفلاح فى الموقف الاشتراكى من حل القضايا الاقتصادية واهم خصائص نمط الحياة السوفيتى ومبادئه الهامة .

يشبه التقدم العلمى التكنيكى فى ايامنا هذه قطارا منطلقا باقصى سرعته . ولكن هل توجد للفلاح مكانة فى هذا التقدم ؟ واين مكانته؟ هل يستطيع ان يتمسك بطرف آخر عربة من القطار ؟ ان الممارسات فى اكثر بلدان الغرب تطورا وحتى فى الولايات المتحدة تعطى امثلة عديدة على ان الفلاح يكاد يجد نفسه تحت عجلات القطار .

بيد ان الموقف المبدئى للاتحاد السوفيتى وحزب الشيوعيين يكمن فى مشاركة الفلاح المتكافئة فى التقدم ليجب ان يتمتع بالخيرات التى توفرها الثورة العلمية التكنيكية للمجتمع مع الجميع وعلى اساس المساواة .

تتسم هذه المسائل باهمية ملحة لاوزبكستان، احدى الجمهوريات الخمس عشرة التى تؤلف الاتحاد السوفيتى فان ٩ر٥ مليون من سكانهـا الذين يبلغ تعدادهم ١٦ مليونا (اى اكثر من ٥٨٪) يعيشون فى الريف ، ويعمل اكثر من ثلث القادرين على العمل (٣٥٪) فى الزراعة ذات الفروع المتعددة . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار التعليم والمساعدة الطبية والخدمات العامة لرايتنا ان الاغلبية الساحقة من سكان الجمهورية مرتبطة بالانتاج الزراعى بهذا الشكل او ذاك .

وينبغى ان نأخذ بالحسبان الخصائص السكانية فى آسيا الوسطى فالهجرة هناك من الريف الى المدن تسير بوتائر بطيئة وتظل نسبة المواليد عالية ونسبة وفيات الاطفال منخفضة بفضل انجازات الطب العظيمة فى ظل الحكم السوفيتى ، ولذلك يزداد تعداد السكان بصورة ملحوظة .

ان الفلاح فى الاتحاد السوفيتى لا «يطرد» من مجال العمل والحياة الذى تعود عليه ، كما يحدث فى عالم الملكية الخاصة فى احوال كثيرة . بل بالعكس يضمن نظامنا له حماية اجتماعية ، ليؤمن له الدستور وميثاق المزرعة التعاونية حق العمل والاستفادة من جميع الخيرات التى يمكن ان تحملها للانسان المدنية المعاصرة بما فى ذلك ظروف المعيشة الراقية والتعليم والرعاية الطبية مجانا والاستراحة السنوية المدفوعة الاجرة والضمان فى حالة المرض والعجز عن العمل ورواتب التقاعد فى حالة الشيخوخة دون استقطاع اى شىء من اجرته .

وبعبارة اخرى ، يفرض الوضع الاجتماعى السكانى فى آسيا الوسطى اذا ما اخذناه بابعاده كلها ضرورة بذل جهود كبيرة لتوفير الضمانات الاقتصادية اللازمة لضمان حقوق الانسان الدستورية اى لكى يتمتع المواطن بهـا فى الواقع . واقول بالمناسبة انه من المعروف ان حقوق الانسان التى يعلنها القانون حتى فى اكثر بلدان الغرب تطورا ، مهما كانت واسعة وحقوقه الفعلية هما شيئان مختلفان .

ان زراعة اوزبكستان تتطور بسرعة ومما يدل على ذلك نتائج زراعة القطن علما انه ليس المحصول الوحيد الذى يزرع فى اوزبكستان ، فلجمهوريتنا انتاج زراعى متعدد الفروع اذ ننتج الحبوب والحرير والفواكه واللحم والحليب والاستراكان الخ . وقد بلغ معدل انتاج القطن فى الخطة الخمسية الماضية (١٩٧٦–١٩٨٠) (٥ر٧) مليون طن فى السنة ، بينما كان انتاجه فى الفترة ما بين عامى ١٩٧١ و ١٩٧٥ (٩ر٤) مليون طن . ولذكر ان فلاحى الجمهورية كانوا يجنون بعد الحرب العالمية الثانية ما يزيد عن مليون طن من القطن الخام بقليل ، كما عادل محصوله عشية حركة تنظيم المزارع التعاونية نصف مليون طن فقط ويتبين من ذلك ان انتاج القطن قد نما فى الجمهورية نموا هائلا .

تنص الخطة الخمسية الحالية على زيادة معدل انتاج القطن السنوى الى (٩ر٥) مليون طن (بينما يبلغ فى الاتحاد السوفيتى كله ٢ر٩–٣ر٩ مليون طن) . وهذه مهمة واقعية ففى العام الماضى انتجت الجمهورية (٦ر٢) مليون طن من القطن الخام . ويزداد المعدل السنوى لانتاج المحاصيل الزراعية الاجمالية فى اوزبكستان فى الخطة الخمسية الحالية بوتائر عالية تبلغ نسبتها المتوسطة ١٧–١٩٪ (فى الاتحاد السوفيتى كله ١٢–١٤٪) .

ماذا تحمل الخطة الخمسية الحالية للفلاح نفسه ؟

ازدياد المداخيل الفعلية . لقد ازدادت واردات مواطنى الجمهورية فى الاعوام الخمسة الاخيرة بنسبة ١٧٪ ، وفى الاعوام العشرة الاخيرة بنسبة ٥٠٪ . وذلك مع العلم ان اجور الفلاحين الكولخوزيين تنمو اسرع مما تنمو اجور سائر فئات المواطنين . لقد ازداد متوسط الاجور فى الجمهورية بنسبة ٣٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بينما ازدادت اجور الفلاحين بنسبة ٣٧٪ .

كانت اجرة الكولخوزي الاوزبكى الشهرية عام ١٩٧٦ ١٠٤ روبلات بالمتوسط ، وفى عام ١٩٨٠ (١٢٩) روبلا . وسيبلغ عام ١٩٨٥ (١٤٢) روبلا كما تنص الخطة الخمسية ويبين هذا بجلاء الارتباط المباشر بين نمو الانتاج وازدياد مداخيل الفلاحين .

ان نمو بيع البضائع بالمفرق دليل هام على مدى ارتفاع مستوى المعيشة لقد ازداد بيع السلع بالمفرق فى الخطة الخمسية الماضية بنسبة ٢٠٪ لكل نسمة من السكان ، وينمو بمزيد من السرعة بيع البضائع غير الغذائية مثل الملابس والاثاث والكتب والادوات المنزلية الخ .

واريد ان اذكر فى الوقت نفسه ان الاسعار فى الاتحاد السوفيتى لا تتغير مثلما تتغير فى البلدان الرأسمالية وان اسعار المواد الغذائية والخدمات وبضائع الاستهلاك العام (وفى مقدمتها الغذاء وملابس الاطفال والمستحضرات الطبية واجرة السكن) تظل ثابتة بالفعل خلال اعوام عديدة اذن يعطى نمو تداول البضائع صورة حقيقية لارتفاع مستوى المعيشة .

تحسين ظروف المعيشة فى الريف ورفع مستواه الثقافى

لكى يكون حديثنا فى هذا الموضوع الهام مقنعا نلجا الى معطيات الاحصاء . لقد انتقلت (٢١٤) الف عائلة فى القرى الاوزبكية فى الخطة الخمسية الماضية الى شقق وبيوت جديدة، وبدا ٦٠٠ الف تلميذ يدرسون فى مدارس جديدة ، واستوعبت رياض الاطفال ودور الحضانة الجديدة ١٤٥ الف طفل .

واريد ان اذكر ان ٩ر٥ مليون شخص يعيشون فى القرى . وان العائلة الاوزبكية متعددة الاطفال (تتالف العائلة المتوسطة من ٦ افراد) . وفى ضوء ذلك تبدو ٢١٤ الف بيت وشقة جديدة عددا كبيرا وستتلقى ٢٧٠ الف عائلة اخرى فى الخطة الخمسية الحالية (١٩٨١–١٩٨٥) مساكن جديدة .

الوضع ذاته فى مجال التعليم فيزيد عدد التلامذة الآن عن ٤ ملايين تلميذ . وقد بدا معظمهم فى اعوام الخطة الخمسية الماضية الدراسة فى مدارس جديدة . وهذا امر لا يحتاج الى تعليق . وستبنى المدارس والرياض ودور الحضانة والمؤسسات الطبية فى الخطة الخمسية الجارية بمزيد من السرعة .

لناخذ عاملا هاما آخر للتقدم الثقافى والمدنى فى الارياف ، انه وسائط المواصلات والنقل وشق الطرق . ان عدد السيارات والدراجات النارية التى يملكها الفلاحون يزداد بسرعة . ولذا تنمو الحاجة الى طرق جيدة . وقد انفقت فى الخطة الخمسية الماضية اموال طائلة لمد طرق السيارات ، وافتتحت طرق معبدة يعادل طولها الفى كيلومتر . وستضاف اليها فى فترة الخطة الخمسية الحالية ٢٣٠٠ كيلومتر اخرى . ان سرعة النمو واضحة تماما .

لنتطرق الى قضية الماء الذى لايمكن بدونه تسيير الزراعة وحتى العيش فى صحارى اوزبكستان وشبه صحاريها. يجرى فى الجمهورية بناء المنشآت المائية على نطاق لا مثيل له فى العالم . ونظرا لكون موارد الماء فى الجمهورية محدودة تعلق اوزبكستان آمالا كبيرة على مشروع تحويل جزء من مياه الانهر السيبيرية الى آسيا الوسطى . ان التخطيط الاشتراكى ومبادىء استخدام موارد الاتحاد السوفيتى الاقتصادية التى تشكل مجموعة اقتصادية واحدة ، يساعد على الاسراع فى حل هذه القضية وتنفيذ هذا المشروع المنقطع النظير .

ان تحقيق البرنامج الاجتماعى فى قرى اوزبكستان يستحدث اشكالا جديدة للتاثير فى هذه العملية تنظيميا وسياسيا . وتعتبر التغيرات فى حياة القرية التى تحدث منها ميزة للحياة فى البلاد كلهـا . ويعود مصدرها الى الاشتراكية وسياسة الحزب الشيوعى السوفيتى التى تنتهج فى جميع الجمهوريات . وفيما يخص اوزبكستان فيمكن القول ان السبل الخاصة للتاثير السياسى التنسيقى فى تنفيذ البرنامج الاجتماعى التى ظهرت للوجود فى الممارسة خلال الخطة الخمسية الماضية قد ساعدت على السير الى امام اكثر مما نصت عليه الخطة . فلناخذ على سبيل المثال نظام ما يسمى «بمجالس الارتقاء بثقافة المعيشة اليومية» العاملة على جميع المستويات فى الجمهورية ، وفى جمهورية قره كالباكيا ذات الحكم الذاتى التى تضمها اوزبكستان وفى المحافظات والنواحى وفى كل مدينة ومؤسسة كبيرة وكذلك فى كل مزرعة تعاونية وحكومية .

يضم المجلس ممثل المنظمات الاجتماعية والاداريين ورجال الثقافة والعلم ونظام الصحة والتعليم والفنون وممثلى الحركة الرياضية . وتعمل المجالس برئاسة ممثل القيادة المحلية وتثير الاوساط الاجتماعية والسلطات توصيات المجالس ذات اهمية كبيرة وتنسق المجالس فى حقيقة الامر تنفيذ البرنامج الاجتماعى فى الريف وتشرف على اعماله سياسيا واقتصاديا واداريا .

ان الخطة الخمسية ليست مجرد ارقام وتوجيهات تخطيطية وبناء مؤسسات انتاجية جديدة فى نهاية الامر ، بل انها حل للقضايا الانسان ومعيشته وثقافته وحياته الاجتماعية ان تركيز الاهتمام على الانسان باحتياجاته وهمومه العائلية مهمة منهاجية لحزب الشيوعيين السوفيت .

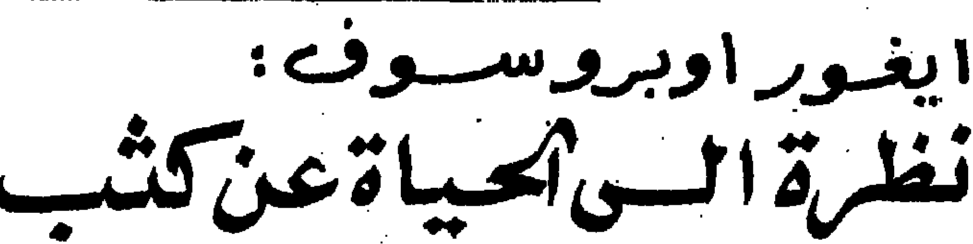


عائلة الكولخوزي المتقاعد موستايف (قرية الشان بجمهورية اوزبكستان السوفيتية)

انباء موسكو تقدم :

تعرض حاليا لوحات الرسام ايغور ابروسيوف في اكبر قاعتي عرض بالعاصمة السوفيتية همـا «مانيج» ودار الرسامين المركزية وذلك ضمن معرضين كبيرين لاعمال رسامي الاتحاد السوفيتي افتتحا مؤخرا .

ان الكثيرين من زملاء ايغور اوبروسوف يسمونه رساما موسكوفيا وروسيا اصيلا ، اذ اختار موسكو وروسيا بغاباتها الكثيفة ومروجها الشاسعة وابنائها الاقوياء الروح موضوعا رئيسيا للوحاته . ولا تتميز اعمال الفنان بالالوان الزاهية والتكوين المعقد ، حتى يبدو للبعض للوهلة الاولى انه يحاول تصوير كل ما يلفت نظره بلا انتقاء كما يفعل المصور



الفوتوغرافي المبتدأ . ثم يدرك المشاهد ان جميع لوحاته تعكس موقف الفنان الواضح والمبدئي من الحياة .

لقد كتب الرسام في هذا الصدد : كثيرا ما يطوف المرء حول ظاهرة تلفت نظره في الطبيعة او في حياة البشر ، ولا يستطيع الاقتراب منها والتحديق فيها لرؤية جوهرها عن كثب ولكن الرسام يمكن ان يساعده في ذلك .

حين ينظر المشاهد الى اعمال الرسام المكرسة للريف وسكانه لا سيما النساء يتبين له بالتدريج ان الجمال هو الشيء الرئيسي في العالم برأي الفنان ، وان الجمال يتجسد في العمل والخير . ويستحوذ هذا الجو من الجمال والراحة الريفية على كل من يدخل مرسم الفنان .

فيرى الزائر على جدرانه لوحات باطارات بسيطة صنعها الرسام لنفسه ويفهم حتى من عناوينها الاتجاه الفني الذي يتمسك به اوبروسوف : «ضوء القمر القلق من خلال النافذة» «طبيعة صامتة مع القصب» ، «زهور الريف» «مزاج خريفي» و«نهار ساطع» .

ويدعو هذا الاتجاه للتغني بالحياة البسيطة الطبيعية . ومن المنطق ان نرى ضمن مجموعة صور الشعراء والكتاب الذين رسمهم اوبروسوف لوحة تصور بوشكين وهو يودع اصدقاءه ، وكذلك صورة كل من الشاعرين الروسيين الكبيرين تيوتشيف وفيت ، وصورة شوكشين الكاتب والممثل ، الذي توفي مؤخرا والشاعرة المعاصرة بيلا احمدولينا والاكاديمي اوبروسوف والد الرسام وامه .

قال اوبروسوف تعليقا على الصورة الاخيرة ان امي كانت في حياتي نموذجا اليس به كل ما يحدث . فهي مرأة قوية الروح والارادة ولطيفة وطيبة في الوقت ذاته . الى عشت معها اثناء الحرب في المستشفيات حيث كانت تعمل فرايتها تقود «جيشها» من الممرضات المتقدمات في السن وحتى المسنات الهزيلات اللواتي كان ازواجهن وابناؤهن واحفادهن يحاربون العدو في الجبهة ، الى محطة سكة الحديد لاستقبال قطارات الجرحى والجياع والمصابين من لينينغراد المحاصرة . وكن يجتمعن كذلك معا لوداع اقاربهن الى الجبهة .

لقد اراد الرسام بابداع مجموعة اللوحات «مجابهة» و«صورة الام» و«قطارات» و«اسى ارض تغير» تخليد مأثرة المراة الروسية في سني الحرب الوطنية العظمى .

وقال ايغور اوبروسوف : ان ذلك لا يحدث في اثناء الحرب فقط فتنشأ احيانا ظروف مفاجئة مرعبة يجب على المرء ان يبرهن فيها على انه محق وان يدافع عن معتقداته مهما كانت الخطورة . وفي مثل هذه الظروف يتنازل البعض ويستسلم اما البعض الاخر فيتصدى للكذب والنفاق والروتين والقوى السوداء الاخرى .

لودميلا زافيالوفا

معرض اعمال ميخائيل فروبيل

افتتح في متحف تريتياكوف معرض لنتاجات الرسام الروسي الكبير فروبيل بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين بعد المئة لميلاده .

وقد طلب مراسلنا الى يوري كوروليوف مدير المتحف ان يتحدث عن المعرض فقال :

— ان فروبيل دخل ميدان الابداع الفني في تسعينات القرن الماضي وقد شهدت تلك المرحلة العاصفة تغير تقاليد مدرسة الفن القديمة وبروز اتجاهات عديدة متناقضة احيانا . ولكن فروبيل كان منعزلا عن جميع تلك الاتجاهات ، ولم ينضم الى اية جماعة او فريق من الرسامين وتميز ابداعه بالاصالة ، وكان حل المهام التي وضعها نصب عينيه في وسع عبقريته فقط .

يضم المعرض الذي نظمناه زهاء ١٢٠ عملا من لوحات الرسام الزيتية ورسوماته واسكتشاته للوحات الجدارية وديكور المسرحيات ، كما تعرض اعماله الفخارية العادية والمطلية والتي ابدعها في اعوام مختلفة .

وتعرض نتاجات فروبيل في معرض موسكو-باريس المفتوح الان في متحف بوشكين للفنون التشكيلية . كان فروبيل فنانا ذا روح وطنية عميقة . وقد تمكن اثناء ترميمه اللوحات الجدارية في الكنائس القديمة من دراسة فن الرسامين الروس القدماء . واسرته روح وعظمة الفن البيزنطي والروسي القديم . وقد قال : «اني اسمع تلك النبرة الوطنية الوجدانية التي اريد التعبير عنها بريشتي» . ونجح في ذلك . وكان واحدا من القلائل الذين استطاعوا ان يحسوا ويدركوا فن رسامي روسيا القديمة بكل اعماله وابعاده ويعتمدوا عليه في ابداعهم .


ملكة الثلج



ما هو صندوق الادباء ؟ وما هي مهامه ؟

يجيب عن هذين السؤالين يوري فورولين رئيس الصندوق .

— ان صندوق الادباء مؤسسة تساعد الاعضاء في اتحاد الكتاب السوفيتي على تحسين ظروفهم السكنية وحل بعض قضاياهم المعيشية وتقدم المعونات للادباء الشباب .

وكان الكاتب والناقد الروسي المعروف دوبروليوبوف اول من تقدم بفكرة انشاء مثل هذا الصندوق في عام ١٨٥٦ . وكان تورغينيف وتشيرنيشيفسكي بين مؤسسي صندوق مساعدة الادباء والعلماء المحتاجين وارتبط بنشاط تلك المؤسسة سالتيكوف-شيدرين وكوروليانكو وكوبالينسكي ولينغيروف .

لقد تحول صندوق الادباء في ظل الحكم السوفيتي من منظمة خيرية الى مؤسسة متعددة الفروع ، وغدا مكسبا اجتماعيا هاما للادباء . وتحقق هذه المؤسسة مهمات كبيرة لها صلة بتطوير الادب السوفيتي . فبموجب القرار الحكومي المؤرخ في ٢٨ تموز (يوليو) عام ١٩٣٤ خصص مبلغ مليون روبل لتلبية حاجات صندوق الادباء وحددت مصادر ثابتة لوارداته ومن العائدات من ارباح دور نشر المؤلفات الادبية (والامر الذي لا يؤثر ابدا في دخل الادباء انفسهم) ومبيعات تحرير المجلات والعروض الفنية وكذلك اشتراكات الاعضاء في صندوق الادباء والارادات من ممتلكات الصندوق ورؤوس امواله .

ويقدم صندوق الادباء الى اعضائه مساعدة مادية وطبية ومساعدات اخرى الى اعضائه وافراد عائلاتهم واحفاد الكتاب الكلاسيكيين الوطنيين ، وتسعى المؤسسة الى استخدام صندوقها بمزيد من الفعالية والعقلانية والى تجديد وتوسيع قاعدته المادية ، ومن اجل ذلك ترتسم خطط سنوية رئيسية ودورية تصادق عليها هيئة رئاسة صندوق الادباء للاتحاد السوفيتي وسكرتارية اتحاد الكتاب السوفيتي والهيئات النقابية والمالية المحلية .

— ما هي المساعدات المادية التي يقدمها صندوق الادباء ؟

— اريد الاشارة مرة اخرى الى ان تلك المساعدة ليست خيرية بتاتا ، فالصندوق يساعد بالدرجة الاولى الادباء العاملين بنشاط والعاجزين عن العمل لسبب وجيه ، وللتخلص من المساهمة في الدولة المالية وفي تلقي المعاشات والرواتب في حالة المرض .

ويدفع صندوق الادباء تكاليف ارسال الكتاب لاغراض الابداع ويقدم سلفا حين يؤلفون كتبا جديدة ويتلقى اموالا فالسلفة لمساعدة المؤلفين المبتدئين .

— ان صندوق الادباء مؤسسة متشعبة جدا ، فلديه ٢٢ قسما في جميع الجمهوريات المتحدة وبعض الجمهوريات ذات الحكم الذاتي ، ومفوضون في المراكز الادارية بروسيا الاتحادية ويستفيد من نشاطاته اكثر من ٨ آلاف عضو في اتحاد الكتاب وهم يتلقون جميع انواع المساعدة المذكورة .

— ما هي انواع المساعدة التي يمكن ان يحصل عليها الادباء ما عدا المعونة المادية ؟

— يملك صندوق الادباء ١٧ دارا مخصصة للعاملين في مجال الادب بالتجريب ويعمل فيها زهاء ٢٥ الف شخص سنويا . وتقع تلك الدور في ضواحي موسكو وعلى سواحل بحر البلطيق قرب ريغا وفي القرم وفي اماكن اخرى . ويدفع اعضاء صندوق الادباء نصف او ثلث قيمة بطاقات الاقامة في الدور بينما يدفع المشاركون في الحرب الاخيرة اقل من ذلك ، اما مشوهو الحرب فينالونها مجانا .

والعمل في البلاد تسعة مستوصفات للكتاب . وتخصص اموال طائلة لبناء المساكن لهم .

ويسدد صندوق الادباء تكاليف عمل ٣٣ ناديا للادباء من ضمنها دار الاديب المركزية للادباء في موسكو المعروفة بتقاليدها وبرامج عملها الشيقة . ويدفع الصندوق نفقات تنظيم الندوات الادبية على نطاق البلاد ويقدم دوره لاجراء لقاءات مع الكتاب الاجانب .

— هل لصندوق الادباء السوفيتي علاقة بالمؤسسات المماثلة في الخارج ؟

— تربط اواصر الصداقة القديمة بيننا وبين صندوق الادباء في تشيكوسلوفاكيا . وزلنا المقالات مع زملائنا في المجر وبلغاريا . ولقد استفدت كثيرا من زياراتي لسلوفاكيا حيث حللت ضيفا على صندوق ادبائها .

وقد زار مؤسستنا ممثلو الاوساط الادبية في كوبا وافغانستان وغيرهما من البلدان للاطلاع على تجربتنا ونحن ننوي تطوير هذه الصلات والاتصالات .

اولغا سيميولوفا

«رجلنا رجل حقيقي»

حينما وصلنا الى قرية لابونافا للكلخوز «ريتو اوشرا» الليتواني كان يعج بالضجيج كخلية نحل، اذ كانوا ينتخبون هناك للمرة السادسة افضل رب اسرة . ان جائزة «افضل اب» محفورة من خشبة صلبة كالالماس ، مأخوذة من شجرة تفاح قديمة ، وقد عالجها النقاشون بمهارة : هنا شمس باسمة كالبتلات ، تضحك من خلال شاربين أصفرين، وقرب الشمس ذات الشاربين اطفال لطفاء ولوحة فولاذية مطلية بالكروم حفر عليها اسم من هو قدوة للسلوك في الاسرة ومن يقود سفينة السعادة العائلية في مجرى امين .

حينما كان يجري الاستعداد للاجتماع العام للمجلس النسائي للكلخوز ، تعرفنا بحائزي جائزة «افضل اب» المتنقلة .

الاول هو فينتساس غريبيناس سائق حصادة ، وكان حينذاك ابا لسبعة اطفال ، فاستطاع ان يبني بيته وينظم قطعة الارض الملحقة به رغم ان اكبر اولاده كان منذ ست سنوات لا يزال طفلا صغيرا . ولكن فينتساس لم يكن يبخل بقواه ، وكاد ان يجعل الجائزة المتنقلة جائزة ثابتة لانه حافظ على موقعه الرفيع سنتين على التوالي .

بيد ان التصويت الثالث امال كفة الميزان لصالح العامل مربي المواشي ستاسيس كوريله ، واصبحت الجائزة متنقلة . لقد «صوتت» لستاسيس الارزل الحلابات . فهو يقف من عمله موقفا خاليا من الشكليات ، بحيث ساعد بشكل محسوس على المكننة الكاملة لقاعة الحلب ، وعلى زيادة كميات الحليب . ولكنهم لم ينسوا النظر اليه كرب اسرة ، فهو اب ممتاز لثلاثة اولاد ، وقد بنى بيته خلال ثمانية اشهر بحيث ادهش الجميع .

وكيف لا يلاحظ المجلس النسائي الذي يدرك بدقة المزاج السائد في القرية ، رئيس المحاسبين بافيلاس بلانتشوناس ، حينما استقبل ، وهو الارمل ذو الولدين الاثنين ، في بيته الامين فاندا مع اطفالها الثلاثة . انه «رجل حقيقي» — هذا ما قاله بحماسة اودريس المكتنز الغديـن ، ابن بلانتشوناس .

وفاز بالجائزة كذلك الميكانيكي الفيرداس باركاوسكاس . من الصعب حقا ، القول ما الذي ساعده في هذا الفوز اكثر من اي شيء اخر . لقد ربى اولاده الاربعة منذ امد بعيد وضمن مستقبلهم ، وهو الان يرعى احفاده الخمسة ! ولكن الفيرداس نشيط لدرجة ان القرية تنظر بقوة الاستمرار ، على ما يبدو ، الى احفاده وكانهم اولاده هو .

الفائز في عام ١٩٨٠ هو الميكانيكي فيتاوتاس لوميكا . لقد برهن انه حتى ولو كانت في البيت ثلاث بنات (بل «اربع» كما يقول فيتاوتاس ، وهو يقصد زوجته الرقيقة فيليتسيسا) يمكن للرجل ان يبقى ابا حريصا وعميد بيت . ان لابونافا باسرها تهرع الى النوافذ حينما يتجول فيتاوتاس على راس جماعته النسائية . وربما في تلك اللحظات ظهر هذا الرأي : «انه الافضل ، لا شك في هذا ...» .

واليكم ما اظهـر الحديث الخاطف الذي اخذ في الشارع مباشرة ، مع اطفال القرية الذين اجابوا عن السؤال الوحيد : من الذي يمكن اعتباره رجلا نموذجيا والفضل اب ؟

— الفضل اب هو ابي ، لان عنده طفلين وفـاز على اسرة غريبيكاس رغم انهم يستطيعون تشكيل فريق كامل لكرة القدم .

— الفضل الجميع هو ابي ، لانـه حينما كان لا يزال خطيبا وعد امي ان يحملها على يديه ، ولكنها كبرت بسرعة ، فحملني ابي ، وهو الان يحمل اختي .

— ابي ... رغم انه لم يشتر لنا جروا الى الان .

— ابي لم يصبح بطلا بعد ، ولكن حينما يولد الدريوس صغرت !

— ابي هو الرجل الحقيقي ، حتى انه في الصيـد لم يصب الارنب لهرب الارنب حيا !

حينما اجتمعت عضـوات المجلس النسائي لمناقشـة واطلاق حكمهن المرح ، طرحنا عليهن جميعا السؤال «الطفولي» نفسه ، عن اكثر السمات جاذبيـة للفائز المحتمل بين ارباب الامر . وكانت جميع الاجوبة اكثر من حازمة ، وبشكل لا يقبل المعارضة :

— يفوز دائمـا الرجل المرهف والمهذب .

— برايي ان الرجل يجب الا يكون جذابا بالنسبة الى اسرته وزوجتـه فحسب ، بل وبالنسبة الى جميع من في القرية .

— الزوج المثالي هو الذي يتفهـم الامور . يجب قبل كل شيء ان يفهم زوجته ، ويتعاطف معها ومع اقاربهـا وان يقلل من الاعتراض . الرجـل الصبور هو الرجل القوي .

— الرجل الاجتماعي تخسره الاسرة ولكن فعميـد البيت ، كالقوارض ليس اهلا للفوز براي ابناء القريـة وهكذا لا يوجد رجال مثاليون .

— المرح ! الزوج المرح ، انـه عيد يصاحبك دوما !

وهكذا فتح باب غرفة الاستقبـال في بيت رئيسـة الاقتصاديين فيل ناريوليني ، واعلن اسم افضل رب اسرة في الكلخوز :

— لوداس جيرليس .

انه شاب مضياف كثير الابتسام وجيرليس سائق سيـارة والعمة والسان لايستغني عنه في لابونافـا عمليا . ويكتسـب مبلغا اكثر من مناسب ، ويعمل بتفان . وهو اب لولدين لطيفين : اودرولي الصغيـرة والتلميذ ايدفيناس . وزوجته محاسبة وبيتهم مكون من طابقين وسبع غرف وقد مرضت ام لوداس العجوز منـذ بعض الوقت ، وتعتني بهـا الاسرة باكملها ، ولامينا لوداس نفسـه وهذا ما اخذ ايضا بعين الاعتبار في المجلس النسائي .

قرية لابونافا الليتوانية
بيكوف وكوزمين

فكاهة شعبية ارمنية

غـراب

ذات مـرة اصطاد رجـل غرابـا فحملـه الى البيت استغرب الجيران فسالوه :

— ماذا ستعمل بالغراب ؟ اية فائدة ترجى منه ؟

اجاب الرجل :

— يقال ان هذا الطير يعيش قرنين فليعش وسارى هل هذا صحيح ؟

يصـدق الحمـار

ذات يوم جاء رجل الى جاره وقال

— اعرني حمارك لانقل عليه حمل الى الطاحونة

فاجابه

— ايها الجار العزيز بكل سرور [illegible] انه ليس موجودا في [illegible] هذه الاثناء نهق الحمار في الزريبة

[illegible]

حماران

— اسمع ايها الرجل علّم ولدي القراءة

— حسنا

— كم ستاخذ مقابل ذلك ؟

— ثلاثين روبلا

— هل جننت ؟ بهذا المبلغ يمكن شراء حمار

— اشتر عندئذ سيكون لديك حماران

نحن نتكلم الروسية

بقية

الدرس السادس والعشرين
موضوع «دار السينما»

— اقترح الذهاب الى السينما لمشاهدة فيلم روائي جديد .
— Предлагаю пойти в кино на новый художественный фильм.
— بريدلاغايو بويتي ف كينو نا نوفي خودوجيستفيني فيلم .

— حسنا ، فلنذهب .
— Ну что ж, пойдем.
— نو شتوج ، بويديوم .

— بابا ، انا ايضا ساذهب الى السينما .
— Папа, я тоже пойду в кино.
— بابا ، يا توجي بويدو ف كينو .

— لا ، هذا الفيلم للكبار .
— Нет, это фильм для взрослых.
— نييت ، ايتا فيلم د'لا فز'روسليخ .

— ماذا سنفعل اليوم ؟
— Что будем делать сегодня?
— شتو بودم ديلات سيفود'نيا ؟

— سنذهب الى السينما لحضور حفلة المساء .
— Пойдем в кино на вечерний сеанс.
— بويديم ف كينو نا فيتشيرني سئيانس .

— هل شاهدت فيلم «الطاقم» ؟
— Вы видели фильм «Экипаж»?
— في فيديلي فيلم «ايكيباج» ؟

— شاهدته . فيلم جيد .
— Видел. Хороший фильм.
— فيديل . خوروشي فيلم .

— يخيل انه بجزءين ؟
— Кажется, он двухсерийный?
— كاجيتسا ، اون دفوخسيريني ؟

— نعم ، بجزءين .
— Да, двухсерийный.
— دا ، دفوخسيريني .

حديث بالهاتف مع مدير دار السينما

— قل لي من فضلك ، في اية حفلـة تعرض افلام الرسوم المتحركة ؟
— Скажите пожалуйста, на каком сеансе идут мультипликационные фильмы?
— سكاجيت بجالوستا ، نا كاكوم سئيانس ايدوت مولتيبليكاتسيونيي فيلمي ؟

— في الحفلة الصباحية .
— На утреннем сеансе.
— نا اوترينيم سئيانسي .

— وفيلم «الطاقم» ؟
— А фильм «Экипаж»?
— ا فيلم «ايكيباج» ؟

— في الحفلات المسائية .
— На вечерних сеансах.
— نا فيتشيرنيخ سئيانساخ .

عند شباك بيع التذاكر

— من فضلك ، اعطني تذكرتين لحفلة الساعة السادسة عشرة .
— Пожалуйста, два билета на шестнадцать часов.
— بجالوستا ، دفا بيليتا نا شيستنادتسات تشاسوف .

— هل تريد المكان قريبا الى الشاشة ام بعيدا عنها ؟
— Вам поближе или подальше?
— فام بوبليجي ايلي بودالشي ؟

— الافضل في الوسط .
— Лучше середину.
— لوتشي سيريدينو .

— قل لي من فضلك ، كم يستغرق عرض هذا الفيلم ؟
— Скажите пожалуйста, сколько времени идет этот фильм?
— سكاجيت بجالوستا ، سكولكا فريميني ايديوت ايتات فيلم ؟

كم يدفع الموسكوفي لقاء السكن

اقرت الدورة الاخيرة لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي قانون الاتحاد السوفيتي والجمهوريات الاتحادية حول السكن .

ما هو راي العاملين في القطاع السكني بهذا القانون ؟

التقينا بسفيتلانا نازاروفا مسؤولة عمارة سكنية تتالف من ٢٥ طابقا وتقع في شارع «سمره» بموسكو .

قالت سفيتلانا نازاروفا :

– ان جوهر هذه الوثيقة يتلخص في ان المسكن بالنسبة لنا ليس قضية تجارية بل هو قطاع خدمي كالتعليم والخدمات الطبية . وان المتر المربع الواحد من المسكن يكلف– على سبيل المثال–المواطنين الذين يسكنون البيت الذي في عهدتي ٥ر١٦ كوبيكا . اما تكاليف التدفئة فتساوي ربع الايجار . ومهما بلغ استهلاك الماء الحار فلن يدفع المواطن اكثر من ٣٠ كوبيكا في الشهر الواحد ، ولا يدفع لقاء استهلاك الماء البارد سوى ٢٩ كوبيكا شهريا . سعر الوحدة الكهربائية بالنسبة لعمارتنا المجهزة بطباخات كهربائية لا يزيد على كوبيكين لكل كيلوواط ساعة مهما بلغت كمية الطاقة المستهلكة ، اما المساكن المجهزة بالطباخات الغازية فان الفرد الواحد من العائلة يدفع ١٦ كوبيكا شهريا لقاء الغاز بصرف النظر عن كمية الاستهلاك . وتبلغ اجرة الهاتف ٥ر٢ روبل في الشهر الواحد .

ان المبلغ الاجمالي الذي يتحمله المواطن شهريا مقابل سكنه في شقة لا يتعدى نسبة ٣٪ من متوسط الدخل الشهري للعائلة . ان ذلك لا يوفر سوى ثلث المصروفات اللازمة لادامة العمارة وتتحمل الدولة ثلثي المصروفات .

ويوجد في كل مدخل من عمارتنا جهاز يمكن بواسطته ابلاغ الادارة المسؤولة عن العمارة عن كل خلل يقع في الشقة . كما يمكن ابلاغ ذلك بالهاتف ، اما الميكانيكيون فيتناوبون العمل ليل نهار واضافت سفيتلانا نازاروفا ان كافة اعمال صيانة العمارة وترميمها تنفذ على حساب هيئة الاسكان .

مأثرة مسبوكة من البرونز

انتهت مؤخرا اعمال ترميم ونصب «الجسر الاحدب» في المنطقة التي تفصل بين مبنى مقر حكومة روسيا الاتحادية ومبنى مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) . ويمكن اعتبار هذا الجسر من شواهد انتفاضة كانون الاول (ديسمبر) ١٩٠٥ المسلحة .

واقيم الجسر الان عمليا على اليابسة ويمر تحته مجرى مائي اصطناعي لكن هذا الجسر كان قد اقيم قبل ثلاثة ارباع القرن على بركة ليربط مركز موسكو بحي كراسنايا بريسنيا الذي وصفه النداء الصادر عن هيئة اركان فصائل المتطوعين بانه «البقعة الوحيدة على الكرة الارضية حيث تسيطر الطبقة العاملة ...»

لقد اعيدت الان الى هذا الاثر المعماري الذي يرجع تاريخه الى القرن الثامن عشر هيئته الاصلية ، وتطلب ذلك انتشاله من تحت التراب واكماله من جديد ورصفه وتركيب الفوانيس عليه . والى جانب الجسر ظهرت ساحة سيقام نصب فيها في القريب العاجل .

يقول ديمتري وبايشيف المعماري الموسكوفي فنان شعب روسيا الاتحادية :

– ان النصب الذي سيقام يتالف من ثلاثة تماثيل الواحد منها بطول سبعة امتار ستصب من البرونز وترمز الى ثلاثة اجيال من المناضلين الذين ساهموا في المعارك ضد الاستبداد : ... رجل طاعن في السن مصاب بجروح مميتة ويشد على يده عامل يحمل بندقية انسان يعي قوته ، وفتاة وراية–تجسد الفتوة والحرية المقاتلة خلف المتاريس .

ان الجسر «الاحدب» وهذه التماثيل سيكون جزءا من ركن النصب في منطقة كراسنايا بريسنيا .

المدينة واحلام الصغار

يا لخصوبة خيال الاطفال ! بيوت تدور متجهة نحو قرص الشمس كازهار عباد الشمس . جنائن تقام على سطوح ناطحات السحاب . مدن بامكانها ان تغوص في لجة مياه البحر .

لقد اصبح خيال الاطفال موضوعا للوحات التي تشترك في معرض «الطبيعة والمعمار» الذي يقيمه معهد الهياكل الخفيفة في مدينة شتوتغارت (المانيا الاتحادية) .

ما هي صورة مدينة المستقبل التي يستطيع فيها الانسان ان يعيش ويعمل فيها بانسجام مع الطبيعة ؟ كان على الناشئة من الرسامين والمعماريين الاجابة عن هذا السؤال .

واشترك الناشئة السوفيت في هذه المسابقة باحدى وعشرين لوحة وحصلت ثمانية منها على جوائز . وقد التقينا بنيكولاي بلوجنيكوف احد المشتركين في المسابقة وهو طالب مدرسة في موسكو . لقد اعجبتني اكثر من اي شيء اخر جديدة وراي بلوجنيكوف بخصوص موضوع المسابقة :

– اعتقد بان الوقت لم يحن بعد للحديث عن انسجام بين الطبيعة والمعمار . قبل كل شيء ينبغي حماية الطبيعة وانقاذها . حتى اذا ما تطلب الامر التعدي على المعمار ، وبعد ذلك فقط يمكن البحث عن الانسجام . هذه هي الفكرة التي وددت ان اجسدها في مشروعي .

الارض في لوحات نيكولاي بلوجنيكوف تمشطها الطرق التي تمر على سدود ترابية . وعلى امتداد هذه الطرق تتدرج المدن . وهي لا تنمو عرضا بل طولا على امتداد الطرق وكل المساحات الشاسعة التي تفصل بين طريق وآخر تبقى دون ان يمسها احد .

ما هي الفوائد التي تجنى من اقامة مثل هذه المسابقات ؟ اليكم رايين بهذا الخصوص .

الدكتور فري اوتو مدير معهد الهياكل الخفيفة في شتوتغارت ، صاحب المبادرة لعقد هذه المسابقة :

– لم يشترط منظمو المسابقة على ان يقدم الفنانون مشروعات جاهزة للتنفيذ فورا . الاطفال يحسون اكثر من غيرهم العلاقة المتبادلة بين الانسان والطبيعة . ان وجهات نظرهم حيال الحياة والمعمار متحررة من كل الترسبات وبامكانهم ان يحلموا ويسرحوا بخيالهم .

يوري ليبديف دكتور فلسفة في المعمار :

– ان مشاريع الناشئة تتطلب الدراسة ومعرفة اسرارها ، اذ انها تتحدث بلغة قوامها خبرة البشرية لالوف السنوات . ان المسابقة قدمت مقترحات وافكار كثيرة تستحق التحليل والتطبيق .

لينا وايليا

لقد كانت بداية هذا الفتى وهذه الفتاة طبيعية كبداية الكثير من الفتيان والفتيات التواقين الى الشهرة . اما الان فان لينا لوكشيتوتوفا ، الطالبة في الصف الرابع بالمدرسة المتوسطة لا تستطيع ان تفارق الرقص . اما شريكها في الرقص ايليا بوروزدول فهو في الصف الرابع ايضا . وقد فازا ببطولة موسكو ثلاث مرات .

قال ايليا «لقد شاركنا في ٥٠ مسابقة بمختلف مدن الاتحاد السوفيتي» .

جرت في قصر الرياضة «كريليا سوفيتوف» بموسكو المسابقة الخامسة عشرة على نطاق المدينة ، لراقص الباليه الحديث من التلامذة . وتقام سنويا حفلة رقص بعنوان «الربيع الراقص» يشارك فيها التلامذة الذين تبلغ اعمارهم بين ٩ الى ١٨ سنة .

مناسبة هامة في تاريخ العلاقات السوفيتية التونسية

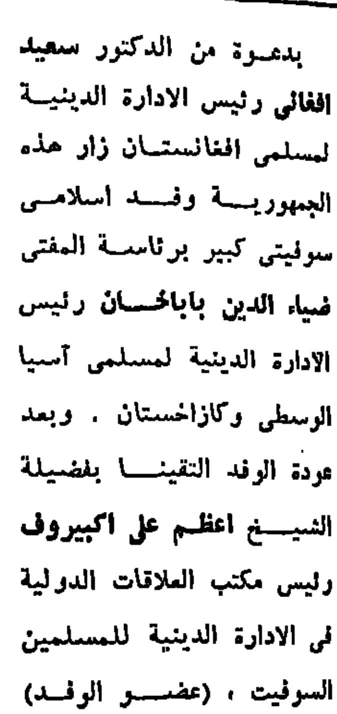
اقيم في موسكو بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسيه بين الاتحاد السوفيتي وتونس اجتماع موسع لمجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية التونسية .

وقد افتتحت الاجتماع **اينيسا افرامنكو** نائبة رئيس مجلس ادارة الجمعية ونائبة رئيس تحرير دار النشر «الحرس الفتي» لدى اللجنه المركزية للكمسمول .

والقى كلمه في الاجتماع السيد **عبد الحميد عمار** سفير الجمهوريه التونسية في الاتحاد السوفيتي .

ليس هناك اروع من النزهة على متن الترام النهري في نهر موسكو حينما يقبل المساء على العاصمة

المسلمون قوة في النضال من اجل السلم والعدالة الاجتماعية



بدعوة من الدكتور **سعيد افغاني** رئيس الادارة الدينية لمسلمي افغانستان زار هذه الجمهورية وفد اسلامي سوفيتي كبير برئاسة المفتي **ضياء الدين باباخان** رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان . وبعد عودة الوفد التقينا بفضيلة **الشيخ اعظم علي اكبيروف** رئيس مكتب العلاقات الدولية في الادارة الدينية للمسلمين السوفيت ، (عضو الوفد) فكان هذا الحديث :



رئيس مجلس الوزراء الافغاني يتحدث الى وفد المسلمين السوفيت

س : ما هو الغرض من هذه الزيارة ؟

ج : تربطنا مع الشعب الافغاني الصديق والجار علاقات ودية منذ مئتين سنة ، وان الغرض من هذه الزيارة هو تقوية وتمتين العلاقات بين مسلمي بلدينا التي هي جزء هام من علاقات الشعبين الصديقين .

س : ما هي انطباعاتكم عن هذه الزيارة ؟

ج : الانطباعات كثيرة ، واهمها اننا وجدنا الشعب الافغاني يبني حياته الجديدة بحرية تامة وهو ملتف حول حكومته الشعبية . فقد اتخذت خطوات واسعة لتمتين الوحدة الوطنية وتألفت مؤخرا جبهة وطنية تضم كافة فئات الشعب وطوائفه وعشائره وباختصار ان الشعب الافغاني يميز جيدا بين الاعداء والاصدقاء .

س : ما هو الدور الملموس الذي يقوم به المسلمون في افغانستان ؟

ج : في الحقيقة ليس ثمة صراع ديني في افغانستان ، فالاسلام في هذا البلد بخير ، وان المسلمين الكادحين يعملون بنشاط في بناء الحياة الجديدة ، اما رجال الدين فيقومون بدور كبير في توطيد وحدة الشعب في الجبهة الوطنية التي شكلت مؤخرا . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فقد احبطت لعبة الامبريالية بورقة الاسلام وافتضح امرها ، والمهم ان المسلمين في افغانستان ادركوا جوهر هذه اللعبة الامبريالية ، حتى ان اعدادا غفيرة من المسلمين المضللين اخذوا يعودون الى اماكنهم بعد ان راوا الدسائس والمؤامرات التي تحيكها الامبريالية الاميركية للاستحواذ على افغانستان واخضاعها لاغراضها العدوانية . ولم تبق سوى مجموعات مضللة تمارس التخريب والارهاب ضد افغانستان . واليكم المثال التالي : عندما كنا هناك قام احد اعضاء العصابات التي تغذيها اميركا والصين والباكستان باغتيال احد ائمة الجوامع عندما كان يلقي خطبته . فهل هذا يتفق ومثل الاسلام ؟

س : ماذا زرتم وبم التقيتم ؟

ج : زرنا العاصمة ومساجدها وصلينا فيها والتقينا برجال الدين وقادة المسلمين . واستقبلنا السيد **سلطان علي كشتمند** رئيس وزراء افغانستان وجرى بيننا حديث اتسم بطابع ودي وعبر كيشتمند فيه عن شكره للاتحاد السوفيتي على دعمه الاخوي النزيه ، وثمن دور المسلمين السوفيت في اداء رسالتهم النبيلة كما استقبلنا في اكاديمية العلوم الافغانية حيث منح المفتي باباخان لقب دكتور فخري من جامعة كابول ، وجرت لقاءات كذلك مع وزير القوميات والعشائر السيد عبدالرشيد اورياني وعضو مجلس قيادة الثورة اناهيتا راتب زاده وغيرهما من الشخصيات الرسمية والاجتماعية ووزع المفتي باباخان نسخا من القرآن الكريم على خيرة قراء ومجودي القرآن في كابول .

وبعد انتهاء الزيارة صدر بيان مشترك بين الادارتين الدينيتين الاسلاميتين السوفيتية والافغانية ومما جاء فيه : «ان ثورة نيسان (ابريل) الافغانية ومرحلتها الحالية قد فتحت طريقا واسعا لتعميق التعاون بين مسلمي البلدين . وقد اكتسبت رسالة الاسلام في ايامنا هذه اهمية خاصة ، اذ ان القوى الرجعية السوداء العائدة تهدد بافناء الجنس البشري على كوكبنا . فاعداء البشرية والتقدم الاجتماعي هم اعداء الاسلام ايضا وتسعى الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة لبسط سيادتها على الشعوب الضعيفة ، وتستخدم لهذه الاغراض كل ما لديها . فقد زرعت مناطق واسعة من العالم بقواعدها الحربية واحلافها العدوانية ، وهي تتدخل بشكل سافر في الشؤون الداخلية لبلدان الغير وخاصة في افغانستان ، وتزيد من حدة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط وفي منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ، كما انها واعوانها تواصل شن حرب غير معلنة ضد الشعب الافغاني ، وتواصل تصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية ، وكانت وراء قصف الطائرات الاسرائيلية للمركز النووي قرب العاصمة العراقية ، وتشجع اسرائيل للعدوان على سورية ، وتخلق وضعا خطرا على السلام ليس في الشرق الاوسط فحسب بل وفي العالم كله .

ان اعداء الشعب الافغاني يحاولون اثارة الاحتراب بين ابناء الشعب الواحد وتقويض ارادة الشعب الافغاني وايقاف مسيرته . غير ان هذا الشعب يقف بحزم ضد المؤامرات ولاشك انه سينتصر على اعدائه .

ارفعوا ايديكم عن افغانستان ! افغانستان للافغانيين !» .

المفتي باباخان يتسلم شهادة دكتوراه فخرية من رئيس جامعة كابول



في أحد جوامع كابول

رشيد رشادي